الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية الآداب واللغات

– قسم اللغة والأدب العربي –

ظواهر أسلوبية في الأمثال الشعبية بمنطقة غرداية

مذكرة مُقدَّمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: علوم اللغة

الأستـــــــاذ	الدرجة العلمية	الصـــفة
د / محمد مدور	أستاذ محاضر–أ–	مشرفا
د / مسعود خرازي	أستاذ مساعد –أ–	مناقشا
د / بوعلام بوعامر	أستاذ محاضر –أ–	رئيسيا

إعداد الطالبتين:

✍ بطاش بشرى

✍ بطاش زينب

تحت إشراف :

الدكتور: محمد مدور

الموسم الجامعي: 1437–1438هـ/2016–2017م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ :

{فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُواْ لِي وَلاَ تَكْفُرُونِ}

صدق الله العظيم الآية 150من سورة البقرة

فحمدا لله وشكرا أن يسر لنا، وأعاننا على إتمام هذا البحث ووقوفا عند قوله صلى الله عليه وسلم (لا يشكر الله من لا يشكر الناس).

نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الدكتور **محمد مدور** على توجيهاته ونصائحه القيمة وعلى كل الجهد والوقت اللذي بذله في متابعة هذا البحث وإشرافه عليه، كما نشكر كل من ساعدنا في إعداد هذا البحث ونخص بالذكر الأستاذ **عبد القادر جعيدير**.

إلى كل من سيشرفني، والبحث مناقشته، وتقويمه.

إلى كل أساتذتنا الكرام في قسم اللغة والأدب العربي .

إلى كل فرد من عائلتي الكريمة اللذين كانوا عونا وسندا في إنجاز هذا البحث وطبعه.

ثم إلى كل من قدم لنا يد المساعدة سواء من بعيد أو قريب.

والشكر أولا وآخرا لله رب العالمين..

بشرى وزينب

إهـداء

إلى من خلق في نفسينا روح التحدي و غرس في قلبينا حب العلم منذ نعومة أظافرنا... والدنا العزيز **أحمـد** حفظه الله لنا.

إلى أمثولة التضحية و الوفاء ..... والدتنا العزيزة **حليمة** أطال الله عمرها.

إلى من كان تشجيعهم ودعمهم لنا شمعة أضاءت دربنا .... إخوتنا محمد وزوجته، سفيان وزوجته، فيصل، طارق.

إلى أخواتي آمال، سمية، مارية، بثنية

إلى كل فرد في عائلتنا الكريمة وأخص بالذكر خالي الغالي **سليمان**.

إلى كل من وقف إلى جانبنا في مشوارنا الدراسي.

نهدي ثمرة جهدنا المتواضع .

بشرى و **زينب بطاش**

قائمة الاختصارات الواردة في البحث :

الاختصار	دلالته
ص	الصفحة
ج	جزء
ط	طبعة
(د.ط)	دون طبعة
(د.ت.ط)	دون تاريخ الطبعة
تح	تحقيق
د.تح	دون تحقيق
مج	المجلد

تناولت هذه الدراسة في ثناياها الأمثال الشعبية في منطقة غرداية وفق المنهج الأسلوبي الذي يتخذ بمستوياتها المختلفة في الدرس اللساني الحديث (الصوتي، التركيبي، البلاغي، الصرفي، الدلالي) والكشف عن بنيته العميقة كشفا ذروة سينامه، الوصول إلى الدراسة التطبيقية للأمثال الشعبة وقد بدأنا هذه الدراسة التطبيقية للأمثال الشعبية ومميزاتها إضافة الى مفهوم الأسلوبية ومحدداتها واتجاهاتها ثم تناول البحث، المستويات اللغوية في الأمثال مبتدأ بالمستوى الصوتي بما يتمثل فيه من دور بياني وإيحائي لجرس الأصوات، وما تفصح عنه تلك الأصوات من معان ودلالات، ثم تطرقت الدراسة إلى المستوى البلاغي المتمثل بالتصوير الفني وتناسقه، وقد تظافر التصوير المعتمد على التشبيه والاستعارة والكناية والجناس والطباق في تشكيل الصورة الفنية في الأمثال الشعبية، كشف التناسق الفني والانسجام في البناء العام للأمثال.

إضافة إلى المستوى الدلالي والمعجمي الذي بدوره كشف دلالة الألفاظ من طباق ومقابلة وذلك للدقة في الأسلوب ومتانة التركيب والربط بين الألفاظ والمعاني والزيادة من جمال ورونقة الأمثال الشعبية.

Résumé de la recherche :

lettre populaired proverbes Elle étude porte dans ses plis les
dans la dans la régions de Ghardaïa , selon le programme maniériste qui prend des différents nivaux dans la leçon de la linguistique moderne (son compositionnel, rhétorique, sémantique) et la détection de sa structure profonde, l'accès à l'étude appliquée des proverbes populaires.

D'abord, nous avons commencé, cette étude par la définition des proverbes populaire et ces caractéristiques, en exposant le concept de la stylistique et ses déterminations et ses tendances.

Ensuite, le chercheur a traité les nivaux linguistique dans les proverbes, en commençant par le nivaux vocal y compris le rôle suggestif et graphiques cloches des sons et ce que relève les voix des significations connotations.

En plus, cette étude a touché le niveau compositionnel en traitant la composition des phases les noms et les verbes, après elle porte le niveau rhétorique représenté par la photographie (a été concertée) qui basée sur métonymie et l'allitération et le contrepoint a concertée de former l'image artistique dans les proverbes (diction) populaire. Ils réelle la cohérence technique et l'harmonie dans la construction générale des proverbes, par ailleurs, le niveau sémantique et lexical qui à son tour a révélé la signifie des mots (contrepoint……) afin de la précision de style et la durabilité de la composition et la connexion entre les mots et ses signification et l'augmentation de la beauté et de splendeur des proverbes populaires.

فهـرس الموضوعـات

مقدمة ..... ا-ب

تمهيد 04

الفصل الأول : أمثال تعريف ومفهوم

المبحث الأول : مفهوم الأمثال 06

المبحث الثاني : مميزات المثل الشعبي 09

الفصل الثاني : ماهية الأسلوبية

المبحث الأول : تعريف الأسلوبية 14

المبحث الثاني : إجراءات الأسلوبية 16

المبحث الثاني : إتجاهاته 24

الفصل الثالث : دراسة تطبيقية للأمثال الشعبية بمنطقة غرداية

المبحث الأول : المستوى الصوتي 30

المبحث الثاني : المستوى الصرفي 40

المبحث الثالث : المستوى التركيبي 43

المبحث الرابع : المستوى الدلالي 53

خاتمة 65

ملاحق .....

قائمة المصادر والمراجع .....

المقدمـــــة

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى وبعد :

لا يزال الجدل قائما بين الباحثين والنقاد العرب في تحديد ماهية الأسلوبية التي يعدها بعض الباحثين متجذرة الوجود في العربية، ويعدها بعضهم وافدة من الغرب وهي محدثة النشوء، ويراها بعض الباحثين علما، ويظنها بعضهم منهجا لدراسة الظاهرة الأدبية، ومنهم ن يعتبرها حقلا معرفيا عاديا، ولعلنا لا نبالغ إذا قلنا إن طبيعة هذا الخلاف مفتعلة ولا تقوم على دعائم موضوعية لأن الدرس الأسلوبي في العربية ليس جديدا.

في مختلف المجتمعات تعد الأمثال الشعبية أحد أشكال الأدب الشعبي، فهي تحمل في طياتها دلالات اجتماعية وثقافية عن مظاهر الحياة العامية السائدة في المجتمع الغرداوي، إنها المرآة العاكسة لحالته، فهي تعكس فلسفة وحكمة الشعب النابعة من الواقع الاجتماعي،وبما أن غرداية منطقة تظم لهجتين العامية (العربية الدارجة) والأمازيغية فقد وقع اختيارنا على الأمثال الشعبية العربية وعليه عنونا هذه الدراسة بظواهر أسلوبية في الأمثال الشعبية بمنطقة غرداية.

ومن الأسباب التي دفعتنا إلى خوض هذه التجربة إضافة إلى ما سبق ذكره:

الذاتيـة : رغبتنا في توسيع دائرة البحث، الأمثال الشعبية على وجه الخصوص، أن تحليل الأجزاء هو الذي يحدد ويصوب النظرة الكلية للأشياء، وأيضا الاطلاع على كتب اللغة، ومحاولة التعرف على أكثر قدر منها، ومعرفة ما احتوته خصوصا ما تعلق منها بتحليل الخطاب، إضافة إلى تحسين المستوى العلمي في هذا الجانب.

الموضوعية : الموضوع يدخل ضمن اختصاص علوم اللغة، حيث حاولنا دراسة الأمثال في جميع المستويات مما أدى بنا لطرح الإشكال الآتي :

ماهي الظواهر الأسلوبية البارزة في الأمثال الشعبية في منطقة غرداية ؟ كيف نقوم بدراسة الأمثال من حيث مستوياتها ؟

فقد أخضعنا البحث لمنهجية تبدأ تمهيد، وثلاثة فصول وخاتمة. حاولنا في التمهيد تقديم نبذة عن منطقة غراديه ومدى ثراها لمواضيع الأمثال الشعبية.

وكان الفصل الأول استعراض الأمثال الشعبية، تكون من مبحثين تعرضنا في البداية إلى مفهوم الأمثال ثم مميزاتها.

وفي الفصل الثاني، تطرقنا إلى ماهية الأسلوبية المتكون من ثلاثة مباحث فالأول كان تعريف للأسلوبية، ثم إجراءاتها ثم اتجاهاتها.

وذهبنا في الفصل الثالث إلى الحديث عن المنهج المخصص للدراسة الأسلوبية وتحليل الأمثال الشعبية فهي مستوياتها الصوتي، الصرفي، التركيبي والدلالي.

أما الخاتمة فكانت مجموعة من الاستنتاجات التي أسعفنا حظ الدراسة أن نضع اليد عليها، التي دعمناها بمجموعة من المصادر والمراجع منها الأسلوبية والأسلوب لنور الدين السد. الأمثال الشعبية الجزائرية لعبد المالك مرتاض، معالم نحوية وأسلوبية في الأمثال الشعبية الجزائرية لمحمد عيلان، وغير ذلك، حيث اعتمدنا المنهج الأسلوبي وفيما يخص الصعوبات التي واجهتنا هو قلة دراسات للأمثال الشعبية دراسة أسلوبية في جانبها التطبيقي.

ولا يفوتنا تقديم شكرنا الموسوم بالتقدير والاحترام لأستاذنا الدكتور محمد مدور على تفضله قبول توجيهنا بالإشراف على هذا البحث، وما أسداه لنا من نصائح مستلهمة من تجربته في البحث العلمي.

وفي النهاية أسأل الله أن يوفقنا في هذه الدراسة حتى نصل إلى النتيجة المبتغاة ولمن يسدينا، ويدلنا على عيوبنا رحمه الله أولا وامتناننا ثانيا.

الطالبتان : **بشرى بطاش و زينب بطاش**

غرداية في : **2017/05/15**

تمهيد

ولاية غرداية من بين ولايات الوطن الجديدة التي أنشئت طبقا للتنظيم الإقليمي لعام (1984م)

ويقطن هذه الولاية حوالي 200 ألف نسمة موزعين على 13 بلدية وهي : غرداية، متليلي، المنيعة، بريان، القرارة، العطف، بنورة، الضاية، زلفانة، سبسب، حاسي الفحل، المنصورة الجديدة وحاسي القارة.

إن شكل هذه المنطقة جغرافيا يكون وحدة عجيبة ومتكاملة، من حيث المظهر الطبيعي تجعل من الشبكة منطقة جغرافية طبيعية ومتميزة، ويزيد من هذا المظهر التكوين العمراني الجميل لقراها تلك القرى التي أصبحت اليوم بحكم النمو الديمغرافي المتزايد تشكل وحدة متراصة، لا يفصل بينها مسافة خالية من العمران، فبعد أن كانت غرداية في زمن مضي مركزا للقوافل فقط، أصبحت شيئا فشيئا مركزا حضاريا هاما في الصحراء الجزائرية.

وهي اليوم تشتهر بسمعة عالية، على المستوى الوطني لكونها مفترق طرق تجاري في الصحراء الكبرى، ومركزا صناعيا ذا شهرة وطنية، وملتقى سياحيا خلابا، وهي متميزة كذلك بمطارها الدولي العامر، مما جعلها بلدا مفضلا للإقامة لكثير من المواطنين الجزائريين، وهي زيادة على ذلك مهبط جميع السواح من مختلف أنحاء العالم.

ولشعوبها أثر كبير في البحث والتدوين في شتى المجالات العلمية، وما يصادف الحياة من مشكلات يومية، فدونوا الأحاديث وشرحوها، واستنبطوا الأحكام وطبقوها وتعرضوا للعقائد ونزهوها، ودونت لهم مؤلفات شتى في الحديث والفقه والعقائد والتاريخ وغيرها من صنوف العلم وآدابه، وحيث أصبح لهم مكان فسيح في الدراسة للمنهج الذي ساروا عليه.

وتعد الأمثال الشعبية أكثر أنواع الأدب الشعبي قدرة على حفظ وحمل وترجمة أفكار أفراد المجتمع، عاداته وتقاليده، أعرافه ومعتقداته اجتماعية، بمعنى أنها تعد وعاء تصب فيه ثقافة المجتمع الذي أنتجها، وحافظ عليه بالتداول مشافهة جيلا بعد جيل.

الفصل الأول :

الأمثال تعريفه ومفهوم

المبحث الأول : مفهوم الأمثال

مفهوم الأمثال :

تمهيد : تعد الأمثال الشعبية جزءا هاما من أجزاء التراث الشعبي، فهي من أقدم وسائل التعبير في النثر العربي، وهي عالم ضخم بالتجارب الإنسانية، تحمل في طياتها قيما وأحكاما ومعتقدات شعبية، وكذلك تترجم نوعية العلاقات الاجتماعية السائدة، وقد حضيت الأمثال منذ أمد بعيد خطوات عظيمة لدى شعوب العالم، وذلك لأنها تعتبر ثمرة تجارب الأجداد وخبرتهم التي تنير لهم دربهم، وتهديهم سواء السبيل، المثل ضرب من دروب التعبير الموجز المرتبط بحالة أو حادثة معينة أو لا يرتبط بها، وهو يتسم بالقبول والشروع، ولذلك يظل لاصقا بالأذهان، متداولا على الألسنة.

ويتطرق المثل إلى مختلف المواضيع التي تصادف مسيرة الإنسان الفكرية والروحية من رغبات وحاجات وميول وحكمة ودين ومصير.

1- التعريف اللغوي للمثل :

قال المبرد:" المثل الشعبي من الناحية اللغوية هو مأخوذ من المثال وهو قول سائر يشبه حال الثاني بالأول والأصل فيه الشبيه، نقولهم مثل يبين يديه إذا انتصب، معناه أشبه الصورة المنتصبة وفلان أمثل من فلان أي أشبهه بماله الفضل. والمثال القصاص لتشبيه الحال المقتضى من بحال الأوائل تحقيقه المثل ما جعل كالعلم لتشبيه بحال الأول تقول كعب بن زهير:

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا وما مواعيدها الأباطيل." [1]

ويقول أبو هلال العسكري في موضوع آخر من كتابه : والأمثال نوع من العلم منفرد لا يقدر على التصرف فيه إلا من اجتهد في طلبه حتى أحكمه ، وبالغ في التماسه حتى أتقنه. وليس من حفظه صدرا من الغريب فقام بتفسير قصده وكشف أغراضه، خطبة قادرا على أن يقوم بشرح الأمثال والإبانة عن معاينتها والإخبار عن المقاصد منها، إنما يحتاج في معرفتها مع العلم بالغريب إلى الوقوف على أصولها والإحاطة بأحاديثها و يكمل لذلك من اجتهد في الرواية وتقدم في الدراسة.[2]

---

1 - الميداني أبي الفضل، مجمع الأمثال، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت –لبنان، مج1، ط2، د.ت، ص13.

2 - العسكري أبي هلال، جمهرة الأمثال، دار الكتاب العلمية، بيروت .1988. ج1، ص 11.

كل هذه التعاريف تعني المماثلة أو المشابهة بين شيئين، وبذلك يصبح مثلا ثابتا ومتداولا، ولكن رغم ذلك فالمثل ليس تعبيرا لغويا فحسب، بل يحمل في مدلولاته الكثير من الصور التعبيرية، التي يلجأ إليها الشعب في التعبير الصائب عما يختلج في حياتهم الاجتماعية من تناقضات.

تعريف المثل اصطلاحا :

نجد عقد تعارف للمثل، منها من يقوم ويركز على شكل المثل وأسلوبيته حيث ينبه ابن عبد ربه في كتابه "العقد الفريد" إلى الخاصية الجمالية المشار إليها آنفا، ويضيف إليه خاصية الشيوع والتداول، فيقول: "الأمثال هي وشي الكلام وجوهر اللفظ و حلي المعاني، والتي تخيرتها العرب و قدمتها العجم، ونطق بها كل زمان على كل لسان، فهي أبقى من الشعر وأشرف من الخطابة، لم يسر شيء سيرها ولا عم عمومها." [1]

وابن المقفع يرى أن الكلام إذا جاء على شكل مثل ثان أحسن إلى السمع وأخف على الحفظ، حيث يقول:"إذا جعل الكلام مثلا كان أوضح للمنطق وأذن للسمع وأوسع لشعوب الحديث." [2]

أما المرزوقي فيركز عل خاصية قصر المثل حيث يقول :"المثل جملة من القول مقتضبة من أصلها، أو مرسلة بذاتها، فتسم بالقبول وتشتهر بالتداول، فتنتقل عما وردت فيه إلى كل ما يصح قصده بها، من غير تعبير لتلتحقوا في لفظها، وعما يوجبه الظاهر إلى اشتباهه عن المعاني، فلذلك تضرب، وإن جهلت أسبابها التي خرجت عنها." [3]

ويتميز المثل بأنه علم وسيط، حيث يعرفه الفرابي في كتابه (ديوان الأدب) يقول : "بأنه ما ترضاه العامة والخاصة في لفظه ومعناه حتى ابتذلوه فيه بينهم، وفاهر به في السراء والضراء، واستدروا له الممتنع من الدار، ووصلوا به إلى مطالب القضية، وتفرجوا له نحن الكرب والكربة، وهو أبلغ

1 - ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج3، دار الكتاب العربي، بيروت، 1982، ص63.

2 - الميداني، مجمع الأمثال، مرجع سابق، ص 14.

3 - السيوطي، المزهر في علوم الأدب و أنواعها، دار احياء الكتب العربية، ج1 .د.ت، ص 486.

الحكمة لأن الناس لا يجتمعون على ناقص أو مقتصر في الجودة، أو غير مبالغ في بلوغ المدى في النفاسة." [1]

وقال أبو إسحاق إبراهيم النظام : "يجتمع في المثل أربع لا يجتمع في غيره من الكلام : إيجار اللفظ أو إصابة المعنى وحسن التشبيه وجوده الكتابة فهو نهاية البلاغة" [2]

فهو في صدر تعريف المثل عن طريق ذكر خصائصه فهي تتميز بإيجاز التعبير والدقة في المعنى و روعة الصور البيانية.

أما أبو الحسن البارودى فقد لفت الأنظار إلى البعد النفسي في الأمثال فأشار إلى طبيعة وقعتها على الذات المتلقية : فقال عنها "لها من الكلام موقع الاستماع والتأثير في القلوب فلا يكاد المرسل يبلغ مبلغها ولا يؤثر تأثيرها، لأن المعنى بها لائحة و الشواهد بها وانتقت والقلوب بها واثقة، والعقول لها موافقة" [3]

فالمثل هو وليد البيئة التي أنتج فيها أول مرة، ونتاج اجتماعي يشترك فيه كل أفراد المجتمع، كما أنه يبرز الوظيفة الاجتماعية التي يؤديها، والعالم الاجتماعي مثله مثل المؤرخ يستطيع أن يتعرف على العادات والتقاليد والأعراف التي تسود مجتمع الأمثال الشعبية، لأنه كمادة تراثية يحمل في طياته أحداثا تاريخية واجتماعية عامة عن المجتمع الذي أنتجت فيه، فهو وليد هذه البيئة ووليد تجربته الطويلة، تعكس ما يتصل بالحياة الإنسانية فتراه يعالج، الأخلاق والحكمة والتربية والتوجيه والسخرية والنكتة والفكاهة والعظة والعبرة والحب والكره والاضطراب والاطمئنان والخوف والأمن، والسعادة والشقاء والخصب والجذب والحرب والسلم والحياة والموت.[4] إن الأمثال الشعبية تعد من بين أشكال الأدب الشعبي التي تعبر عن العقلية الشعبية للمجتمع، فهي تعتبر توصيات اجتماعية جاهزة تعالج مواقف الحياة الاجتماعية في صيغ مختصرة، فاستعمالها وتداولها يساهر في الحفاظ على الكيان التراثي للمجتمع الذي يتبناها.

1 - الفرابي، ديوان الأدب، ج01، د.ت، ص 74

2 - الميداني، مجمع الأمثال، ص 14

3 - عبد الحميد بورايو، الأدب الشعبي الجزائري، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007، ص 59.

4 - مرتاض عبد المالك، العامية الجزائرية وعلاقتها بالفصحى، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر . 1981، ص 112

المبحث الثاني : مميزات المثل الشعبي

تعد الأمثال الشعبية جزءا هاما من أجزاء التراث الشعبي، فهو علم ضخم وزاخر بالتجارب الإنسانية، تحمل في طياتها القيم والأحكام، والمعتقدات الشعبية،و كذلك تترجم نوعية العلاقات الاجتماعية السائدة، بذلك المثل الشعبي يعد صورة للحياة الطبيعية، حيث يمتاز بمجموعة من الخصائص هي :

- " اللغة المستعملة في المثل فيها أن المثل ذو طابع شعبي، فإن اللغة المعتمدة فيه هي لغة الحياة اليومية، المستعملة و السائدة بين الشعب بمختلف فئاته، ومن المعروف أن اللهجة العلمية لا تخضع لقواعد ولا لضوابط لغوية، ولغة الأمي والمتعلم أ الغني والفقير.
- المثل الشعبي مجهول المؤلف، حتى وإن وجدنا نسبته فهو موضع شك، فالأدب الشعبي عموما يتميز بالجماعية، والشيء نفسه ينطبق على المثل، فصاحبه الأصلي هو فرد من عامة الناس، أطلق مثله ثم ذابت داتيته في جماعة مجتمعه، ليبقى سائرا وصاحبه مجهولا، حتى وإن استطعنا التعرف على المرحلة التي قيل فيها، أو عن المكان الذي، نتج فيه أول مرة حسب المضمون، كالأمثال التي أنتجت في الفترة الاستعمارية، فالذاكرة الشعبية لا تعطي حقا لمعرفة قائل المثل الشعبي.
- المثل الشعبي لا يخضع لعملية التدوين أثناء نشأته الأولى إلا بعد أن يستكمل نمو على أيدي الناس.
- المثل الشعبي صادق في تعبيره فهو ينقل حالة الفرد والجماعة بصدق، ودون خوف من قوة الرئيس أو الحاكم أو المسؤول ولا من نقد النقاد والدارسين، فالمثل يحتوي على معنى يصيب التجربة و الفكرة في الصيغة."[1]
- " معظم الأمثال الشعبية تقتضي نوعا من الإعجاز «بحيث يدل قليل الكلام فيه على الكثير، فهو مكون على أقل قدر من الألفاظ وأكبر قدرة من الدلالة »". [2]

"وتتميز بجودة المعنى والاختصار والتركيز فهي «.... أكثر ما تتسم من حيث مستواها بالإيقاع الخارجي التام أو الناقص، ولكن هذا الإيقاع ثابت في الحالتين، وثانيهما الاتصاف بالإيجاز

1 - إبراهيم نبيلة، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، مكتبة غريب، دار غريب للطباعة،القاهرة، ص 174.

2 - بدير حلمي، أثر الأدب الشعبي في الأدب الحديث، دار الوفاء ، الإسكندرية . 2002 ص 32 .

والدقة...» وقد استمدت هذه الميزة شكلها ومرونتها من اللهجة العامية، لكونها منطوقة، وبالتالي فهي لا تعتمد على قواعد الإعراب، وتضبط كلماتها فقط بالطريقة التي تتوافق، على شكل إيقاع المثل وظروفه الاجتماعية.

- المثل الشعبي يمثل فلسفة الفرد والمجتمع في الحياة فهو خلاصة تجارب الشعب، كما أنه يمثل مرآة لثقافة الأمة واتجاهاتها ونظرتها إلى الحياة، فالأمثال تنتقل لنا بصورة أمينة الحياة الاجتماعية، فهي أصدق أداة للتعبير في حالة الفرد والجماعة.
- بما أن المثل الشعبي هو جزء من التراث الشعبي لذا فهو يقتضي في سيرها وتداولها التناقل شفويا بين أفراد المجتمع " وهي تبدو في المقام الأول جزءا لا يتجزأ من التراث الإنساني بوجه عام، ولشعب بعينه بصفة خاصة، حيث تضم في طياتها الخبرة الطويلة والتجربة العلمية الحسية، والحكمة الشعبية، وآداب السلوك وكذلك الأمثال تنتقل من شفاه إلى شفاه عبر أجيال متعددة."[1]
- الأمثال ذات طابع شعبي، متصلة بالحياة الاجتماعية، فهي تمتاز بألفة شعبية، لأنها نابعة من أوساطه، من صميم البيئة، تبناها الشعب، وحافظ عليها من عوامل الزوال الاندثار.
- تتميز الأمثال بالإيقاع، فمن العوامل الأساسية التي جعلت معظم الأمثال القديمة تتماسك وتصمد أمام الزمن. توفرها على مصادر إيقاعية تتجسد في الاعتدال والتناسب بين الأجزاء، وفي التقدم والتأخر، والتراكيب البلاغية والسجع والجناس، فالإيقاع إذا ما وجد في المثل عمل على إظهاره أكثر من الكلام العادي، والمتكلم عندما يعتمد الأمثال في حديثه، فإن السامع يتفطن إلى التعابير المثلية، وذلك لتغير نبرة صوت المتكلم، وهذا لما تتسمم به خصائص من البلاغة والإيقاعية والتركيبية، «وانطلاقا من كل هذا هناك تعريف قدمه الأستاذ "فيريد ريك زايلر" في مقدمة كتابه (علم الأمثال الألمانية) يشمل خصائص المثل الشعبي يقول بأنه لقول على السنة الشعب الذي يتميز بطابع تعليمي وشكلي أدبي مكتمل يسمو على أشكال التعبير المعروفة» [2]

1 - أبو الفتوح علي، التحليل المقارن للأمثال الشعبية، جامعة ملك سعود في اللغتين العربية والروسية الرياض، 1995. ص 01

2 - إبراهيم نبيلة، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ص 175.

يتبين من خلال هده الخصائص أن المثل الشعبي يكشف كثير عن العلاقات الاجتماعية السائدة بين أفراده، بل ويمتاز عن هذه الأشكال بخصائص دقيقة، إنه الصورة الواقعية التي تكشف أحوال المجتمع وهو من أعاد إثراء المثل والحفاظ عليه وهذا ما ضمن له الديمومة والاستمرارية.

الفصل الثاني
ماهية الأسلوبية

علم الأسلوب أو الأسلوبية :

لقد ارتبطت نشأة الأسلوبية من الناحية التاريخية ارتباطا واضحا بنشأة علوم اللغة الحديثة أو ذلك أن الأسلوبية بوصفها موضوعا أتادميا فتولدت في وقت ولادة اللسانيات الحديثة، واستمرت تستعمل بعض تقنياتها.[1]

وإذا كان من المسلمات لدى الباحثين أن الأسلوبية قائمة على علم اللغة الحديثة، فمن العبث القول بأسلوبية والحديث في المصطلح وليس في المقدمات التاريخية التى حوت لفظة الأسلوبية في كتابات العلماء والمثقفين دون محتواها الإصلاحي – قبل نشوء علم اللغة الحديث ذاته. وهذا يعني الأسلوبية قبل عام 1911م أي قبل فيردينا ندي سوسير F. De Saussure (1857م-1913م) لأنه أول من نجح في إدخال اللغة في مجال العلم، وإخراجها من مجال الثقافة والمعرفة، أي نقل اللغة من إطار الذاتي إلى إطار الموضوعي، وعليه فإن الأرض التي خرجت الأسلوبية منها هي علم اللغة الحديث .[2]

يبدو انطلاقا من تركيبتي هذا المصطلح الأولى والثانية أنه حامل لثنائية أصولية فسواء انطلقتا من دال اللاتيني وما تولد عنه في بعض اللغات الفرعية أو انطلقتا من المصطلح استقر ترجمة له في العربية وقفنا على دال مركب جذره أسلوب (Style) ولاحقته بيت (ique). [3]

وتراجع كلمة (Style) إلى الكلمة اللاتينية (Stylus) التي تعني الريشة أو العلم أو أداة الكتابة. [4] وقد انتقلت كلمة (Style) من معناها الأصلي الخاص بالكتابة واستخدمت في فن المعمار ونحت التماثيل، ثم عادت مرة أخرى إلى مجال الدراسة الأدبية. [5]

1 - يوسف أبو العدوس، الأسلوبية الرؤية والتطبيق، دار الميسرة، عمان ، ط1،2007، ص38

2 - المرجع نفسه، ص 39

3 - عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب، الدار العربية للكتاب، تونس 1977م. ، ص39

4 - فتح الله أحمد سليمان، الأسلوبية مدخل نظري لدراسة تطبيقية، مكتبية الآداب، القاهرة 2004.ص 39

5 - محمد بن يحي، سمات الأسلوبية في الخطاب الشعري، عالم الكتب الحديث، آربد، الأردن ط1، 1432-2001 ص 10

ومن هنا يمكن القول "أن مصطلح الأسلوبية، لم يظهر إلا في بداية القرن العشرين مع ظهور الدراسات اللغوية الحديثة التي قررت أن تتخذ من الأسلوب علما يدرس لذاته، أو يوظف في خدمة التحليل الأدبي أو التحليل النفسي، أو الاجتماعي تبعا لاتجاه هذه المدرسة أو تلك. [1]

المبحث الأول : تعريف الأسلوبية

(الأسلوب) في اللغة العربية لفظ استعمل في غير ما وضع له أصلا من قبل المجاز، فابن منظور في معجمه لسان العرب يقول "ويقال للسطر من النخيل : أسلوب، وكل طريق ممتد، فهو أسلوب.

قال والأسلوب الطريق، والوجه، والمذهب، يقال أنتم في أسلوب سواء، ويجمع أساليب. والأسلوب : الطريق يؤخذ فيه و الأسلوب بالضم : الفن و يقال أخذ فلان في أساليب من القول أي أقانين منه....." [2]

وهو (الأسلوب) في أساس البلاغة يحمل مفاهيم لغوية أخرى فيذكر الزمخشرى في مادة (س ل ب) نفسها "سلبه ثوبه، وهو سليب وأخذ وسلب القتيل وأسلاب القتلى، وليست الثكلى السلاب وهو الحداد وسلكت أسلوب فلان : طريقته، وكلامه على أساليب حسنة ومن المجاز : سلبه فؤاده وعقله واستلبه، وهو مستلب العقل.[3]

ويمكن أن نتبين أمرين أساسيين من خلال النظر إلى التحديد اللغوي لكلمة (الأسلوب) :

فالأول البعد المادي الذي نلمسه في تحديد مفهوم الكلمة عن حيث ارتباطها في مدلولها بمعنى الطريق الممتد أو السطر من النخيل وكذلك من حيث ارتباطها بالنظر في التشكيلية كعدم الالتفات يمينه أو يساره إذا أخذ الإنسان في السير في الطريق.

والثاني، البعد الفني الذي يتجلى من خلال ربطها بأساليب القول أي : أفانينه، يقال سلكت أسلوب فلان : طريقته وكلامه على أساليب حسنة.[4]

---

1 - أحمد درويش، دراسة الأسلوب بين المعاصرة والتراث، الأسلوب والأسلوبية، مدخل في المصطلح وحقول البحث ومناهجه. مج5، 1984م ، ص61

2 - ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر، بيروت، مج:1، ط1 ، 1955م ، ص473

3 - الفيروز الآبادي القاموس المحيط، دار الجيل، بيروت ،د.ت)،ج: 01، ص86

4 - رابح بن خوية، مقدمة في الأسلوبية، مطبعة NIR، سكيكدة، ط 1، ماي 2007 ، ص12

مفهوم الأسلوبية في المصطلح :

وحرصا منا على الاستعمال الصحيح للمصطلح العلمي في بحثنا هذا، كان لزاما علينا تحديد مفهوم "الأسلوبية" الذي يشكل المحور الأساسي لقيادة هذا البحث.[1]

أطلق الباحث "دفون درجابلنش 1875" مصطلح الأسلوبية على دراسة الأسلوب عبر الإنزياحات اللغوية والبلاغة في الكتابة الأدبية، أو هي ما يختاره الكاتب من الكلمات والتركيب، وما يؤثره في كلامه عما سواه، لأنه يجد أكثر تعبيرا عن أفكاره ورؤاه. [2]

ويرى أغلب المؤرخين للأسلوبية أن شارل بالي (1902) (charlbally)، هو من أصل لعلم الأسلوب و أسس قواعد النهائية. [3]

فيعرف "شارل بالي" الأسلوبية بأنها "دراسة قضايا التعبير عن قضايا الإحساس وتبادل التأثير والكلام ..... والأسلوبية كفرع من اللسانيات العامة تتمثل في جرد الإمكانيات والطاقات التعبيرية للغة بالمفهوم السويسري " [4]

لذلك يقول ريفاتير : «أراها علما يعنى بدراسة الآثار الأدبية دراسة موضوعية، وهي لذلك تعني بالبحث عن الأسس القارة في الأسلوب لإرساء في علم الأسلوب، وتنطلق من اعتبار النص الأدبي بنية لسانية تتحاور مع السياق المضموني تحاورا خاصا » [5] فالأسلوبية تقوم على دراسة الأسلوب في ذاته من أجل ذاته، ومنه فالأسلوبية تهدف إلى دراسة النص كظاهرة لغوية فهي لا تدرس جانبا فيه دون آخر وإنما تدرس كل مكونات النص من أصغر وحدة لغوية إلى أكبرها فيه.[6]

1 - نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، دار هومة، الجزائر،ج1. 2010 ، ص11

2 - نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، ص 11

3 - نعيمة سعدية، الأسلوبية و النص الشعري، دار الكلمة، ط1 ، 2016 ، ص15.

4 - المرجع نفسه، ص16

5 - فرحات بدوي الحربي، الأسلوبية في النقد العربي الحديث دراسة في تحليل الخطاب، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، ط2003،01، ص15

6 - نعيمة السعدية، الأسلوبية والنص الشعري، المرجع السابق، ص 17.

ويعرفها عبد السلام المسدي بأنها :"تعرف الأسلوبية بداهة بالبحث على الأسس الموضوعية لإرساء علم الأسلوب"[1].

ليطور"جيرو "هذا التعريف ’فيجعلها "علم دراسة الأسلوب دراسة موضوعية "[2].

ومما لا شك فيه أن وضع الأسلوبية بين العلوم الطبيعية والإنسانية لا مجل لدفعه أو إنكاره وهو علم بمناهجه ويستطيع وصف عناصره وسلبها، ليصل إلى أقصى مدى لتحليل النص الأدبي وطبيعة هذا النص ،بخاصة انه ليس من اليسير التنبؤ والسيطرة عليها، كما أن تعدد مسميات الأسلوبية وتعدد تعاريفها نابع من الدرجة الأولى من الاختلاف حول تفسير النصوص الأدبية، فضلا على أنها علم جديد لم تترسخ أصوله، ويمكن تلخيص نظرة الأسلوبية إلى النص في عناصر ثلاثة :

أولا : العنصر اللغوي الذي يعالج نصوصا قامت اللغة بوضع رموزها .

ثانيا : العنصر النفعي، ويتمخض عنه إدخال المقولات الغير اللغوية في التحليل كالمؤلف والقارئ، والموقف التاريخي، وهدف الرسالة .

ثالثا : العنصر الجمالي الأدبي، ويكشف عن تأثير النص على القارئ وعن التفسير والتقويم الأدبيين له[3].

أما جميل حمداوي "فيقصد بها الأسلوبية Stylistique دراسة الأسلوب دراسة علمية ،في مختلف تمثلاته اللسانية والبنيوية والسيميائية والهيرمونطيقية، وتعد الأسلوبية فرعا حديثا من فروع اللسانية إلى جانب الشعرية والسيميائيات والتداوليات، وتهتم بوصف الأسلوب بنية ودلالة ومقصدية"[4].

ومنه نستخلص إلى أن الأسلوب قد مهد للأسلوبية فهو يقوم على مبدأ الاختيار للمادة الأدائية التي تقوم الدراسات الأسلوبية بتحليلها.

1 - عبد السلام المسدي، الأسلوب والأسلوبية، دار الكتب الجديدة، لبنان، ط5، 2006، ص 32.

2 - بيار جيرو، الأسلوبية والأسلوب، تر : منذر عياشي، دار الإنماء القومي، بيروت، د.ت، ص 29.

3 - يوسف أبو العدوس، الأسلوبية رؤية وتطبيق، ص 38.

4 - جميل حمداوي ،اتجاهات الأسلوبية ،ط1،2010 م، ص07.

المبحث الثاني : إجراءات الأسلوبية

1- الاختيار :

لقد اختلف الباحثون في دراسة الاختيار وتوسعت مناقشة هذا التعريف كما هي تعريفات الأسلوب الأخرى من كونه انحرافا، وانزياحا ...أو الأسلوب هو الرجل على حد قول بوفون، ويقول بالي عن الأسلوب : "هو إضافة ملمح تأثيري إلى التعبير ،ولا شك أن هذا الملمح ألتأثيري ذو محتوى عاطفي".

إن تعريف الأسلوب على انه اختيار يطرح في المقام الأول السؤال الأتي :

لماذا يختار للمبدع هذه الكلمة ، أو هنا التركيب نأو هذا التركيب ،أو هذا العنوان ،أو هذه التقنية دون غيرها من التقنيات ؟ وهذا السؤال يقود إلى سؤال آخر، هل الاختيار عمليه واعية ،أم غير واعية[1].

كما أنه نتيجة لاختيار المؤلف من مختلف التحولات الاختيارية الممكنة أو هو : "مظهر القول القول الذي ينجم عن اختيار وسائل التعبير" ويعني هذا أن الظاهرة الأسلوبية هي حصيلة عملية انتقاء لعناصر اللغة بمختلف مكوناتها المفردة والمركبة، الجاهزة والمؤلفة وفي هذا الشأن تبرز قدرة وفردية المبدع في حسن الاختيار[2].

والكاتب يختار لما من شانه أن يخرج بالعبارة من حيادها، وينقلها من درجتها الصفر إلى خطاب يتميز بنفسه وترجع هذه النظرية إلى مقولة إن أي فكرة من الأفكار يمكن إبلاغها بأشكال وكيفيات متنوعة فشأن الأديب شأن الرسام الذي يبدع لوحته، فهو لا يخترع ألوانا لم يسبق إليها، وإنما يستعمل الألوان ذاتها التي يستعملها غيره، فيختار منها ما يناسب موضوع لوحته[3].

فالاختيار يقوم به المنشئ لسمات معينة بغرض التعبير بغرض التعبير عن موقف معين، ويدل هذا الاختيار أو الانتقاء على إيثار المنشئ وتفضيله لهذه السمات على سمات أخرى بديلة، ومجموعة

1 - يوسف أبو العدوس، الأسلوبية الرؤية والتطبيق، ص 155

2 - احمد بن لخضر، محاضرات في علم الأسلوب، جامعة ورقلة ،ص 53

3 - محمد بن يحي، السمات الأسلوبية في الخطاب الشعري، ص 36

الاختيارات الخاصة بمنشئ معين هي التي تشكل أسلوبه الذي يمتاز به من غيره من المنشئين. فهو يهدف إلى منطق البحث اللغوي الحديث إلى الانسجام بعلاقات التواصل بين الباث والمتلقي[1].

وقد فطن عبد القاهر الجرجاني إلى أهمية عنصر الاختيار، وتفاوت المبدعين في أساليبهم وكأنه يؤكد أن عملية الاختيار هي عملية فردية إذ تتفاوت الأساليب بين الناس، فمنهم من يؤثر المباشر، أو الابتداء بالجملة الخبرية، ومنهم من يولع بالتقديم والتأخير، ومنهم من يولع بالصورة وبالخروج على الحدود اللغوية و انتهاك حدود اللغة[2].

ولعله يريد من الشاعر أن يراعي مقتضى الحال في كلامه، إن يخضع مقاله للمقام، النوع الثاني فهو الاختيار النحوي، والمقصود بالنحو في هذا المصطلح قواعد اللغة بمفهومها الشامل الصوتية والصرفية والدلالية ونظم الجملة ويكون هذا الاختيار حين يؤثر المنشئ كلمة على كلمة أو تركيبا على تركيب لأنها اصح و أدق في توصيل ما يريد[3].

فالاختيار من كونها قصيدة ام عفوية، لا شك أن هناك اختيارات يعمد إليها بعض المبدعين وتكون مقصودة إذ أن كاتبها يتفيأ من ورائها هدفا ما، أما لإقناع القارئ أو التأثير به شعوريا أو انفعاليا وإما يكون ذلك عائدا إلى توهيم القارئ أو اللجوء إلى اللامباشرة في الحديث عن الهدف أو الغاية المنشودة من العمل الأدبي .

هناك تحديدات لعملية الاختيار في الدراسات الأسلوبية، وقد ميزت خمسة مستويات للاختيار هي :

1-اختيار الغرض من الحديث، وفيه يريد المتكلم –بناء على أساليب محددة –الوصول إلى الغرض من الكلام أو الحديث مثل : الإبلاغ، الدعوة، الإقناع، اكتساب معلومات معينة، ويمكن أن يكون الهدف من النصوص الأدبية أغراض جمالية .

2 اختيار موضوع الحديث : وفيه يختار المتكلم الموضوعات الغير اللغوية أو الأشياء التي يريد الحديث عنها، وبناءا على ذلك تتحدد إمكانيات الاختيار التي لها قيمة معينة.

1 - ينظر : نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، ص 173

2 - ينظر: يوسف أبو العدوس، الأسلوبية الرؤية والتطبيق، ص 160

3 - ينظر: نور لدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، ص174

3-اختيار الرمز اللغوي :يختار المتكلم إذا كان يعرف عدة لغات لغة معينة أو لهجة ما، وهذا الاختيار هام جدا في النصوص الأدبية، حيث تحدث إضافات بلغات أو لهجات أجنبية.

4-الاختيار النحوي : ويختار المتكلم التراكيب النحوية التي تكون قواعد صياغتها إجبارية.

5-الاختيار الأسلوبي : ويعثر المتكلم على الاختيار الأسلوبي من بين الإمكانيات الاختيارية المتساوية دلاليا.

فوظيفة الاختيار هي الدعامة الأولى والرئيسية في عملية التأليف وإنشاء وتركيب النص بعامة والأسلوب منه بخاصة وقد صنفت هذه الاختيارات في نوعين هما :

-الاختيار الخاضع للموقف والمقام.

-الاختيار الخاضع لمقتضيات التعبير الخالصة.

فالاختيار الأول يتمثل في تفضيل كلمة أو عبارة على أخرى من قبل الباث أو المنشئ للخطاب.

أما الثاني فيتمثل في إختيار التراكيب المبنية على القوالب النحوية بصفة عامة أو تعبير أدق قواعد تأليف الكلام[1].

ومن ذلك قول الخنساء في أخيها صخر :

وإن صخرا لوالينا وسيدنا وان صخرا إذا نشتو لنحار

وإن صخرا لمقدام إذا ركبو وإن صخرا إذا جاعو لعقار

وإن صخرا لتأتم الهداة به كأنه علم في رأسه نـار.

لقد اختارت الخنساء في هذه الأبيات "إن صخرا، لأنها الأقدر على التعبير عن الموقف الشعوري والانفعالي فالشاعرة استخدمت التكرار لتعبر عن موقفها إزاء موت أخيها.

1 - ينظر: أحمد بلخضر محاضرات في علم الأسلوب، جامعة ورقلة، ص53.

ومن ذلك قول محمود درويش :

عيونك شوكة في القلب

توجعني وأعبدها

وأحميها من الريح

وأغمدها وراء الليل

والأوجاع أغمدها .

فسبب اختيار الشاعر لكلمات مثل :"عيونك والقلب وتوجعني وأعبدها " إن الاختيار هنا له غرض دلالي يتعدى التعبير السطحي عن الألم إلى التعبير العميق وكأن إصابة درويش في قلبه أخطر من إصابته في كفه، ولعل تعلق درويش في الوطن المصاب رغم ما يسببه له من متاعب وأوجاع[1].

فلابد أن يقضي إلى بعد تأثيري أو جمالي ، فإذا تحقق ذلك كان الاختيار أسلوبا ،وإن لم يتحقق لم يعد أسلوبا[2].

2- الانزياح :

يطالعنا الأسلوبيون بتسميات مختلفة ومصطلحات متعددة للانزياح وهذا الاختلاف ناتج عن الاختلاف في مفهوم المصطلح نفسه فهو الانزياح أو التجاوز عند باليري، والانحراف عند سبيتزر، والانتهاك عند كوهن، واللحن أو خرق السنن عند تودوروف، والعصيان عند اراغون، والتحريف عند جماعة مو، والشفاعة عند بارت، والمخالفة عند ثيري، والاختلال عند وارين واويلك، والإطاحة عند باتيار، وخيبة الانتظار عند جاكبسون[3].

يكاد الإجماع ينعقد على أن الانزياح، خروج عن المألوف أو ما يقتضيه الظاهر وربما اتخذ ذلك الخروج أشكالا مختلفة، فقد يكون خرقا لقواعد حينا، أو استخداما لما ندر من الصيغ كما يرى ريفاتير، فأما في حالته الأولى فهو من مشمولات علم البلاغة، فيقتضي إذن تقييما بالاعتماد على

1 - يوسف أبو العدوس ، الأسلوبية الرؤية والتطبيق، ص39.

2 - ينظر: محمد بن يحي، السمات الأسلوبية في الخطاب الشعري، ص 50.

3 - يوسف أبو العدوس، الأسلوبية الرؤية والتطبيق، ص177.

أحكام معيارية و أما في صورته الثانية فالبحث فيه من مقتضيات اللسانيات عامة والأسلوبية خاصة، وقد تكون مخالفة بين النص والمعيار النحوي العام للغة، و قد تكون انتقالا مفاجئا للمعنى و قد تكون انحراف الكلام عن نسقه المثالي المشهور[1].

وقد وجدت الدراسات الأسلوبية بمختلف اتجاهات الانزياح ميدانا خاصا للبحث والدراسة، (فالعدول عند شارل بالي قائم على المقابلة بين شيئين:

-بنية اللغة المحايدة ذات الدرجة الصفرمن التعبير.

-بنية العبارة المشحونة: و يتمثل دورها في توفير القيم التعبيرية التي من شأنها إدخال الاضطرابات على نظام اللغة العادية التي تكتفي بمجرد الإفهام دون أن يشرحها معياريا، أو ردة فعل عاطفية)

وانطلاقا من هذا التصور يمكن القول : أن الإنزياحات أو الانحرافات أو العدول هي الشغل الشاغل للدراسات الأسلوبية.[2]

وقد اعتمد تودروف في تعريفه للأسلوب على مبدأ الانزياح فعرفه بأنه (لحن مبرر) ما كان يوجد لو أن اللغة كانت تطبيقا كليا للأشكال النحوية الأولى "أما ريفاتير فقد عرفه بكونه انزياحا عن نمط تعبيري المتواضع عليه وهو الخروج عن القواعد اللغوية ولجوء الى ما ندر من الصيغ"[3].

و باعتبار الانزياح هو الأسلوب الأدبي ذاته و قد قسم الأسلوبيون اللغة إلى مستويين :

1-المستوى العادي : و يتجلى في هيمنة الوظيفة الابلاغية على أساليب الخطاب .

2-المستوى الإبداعي: و هو الذي يخترق الاستعمال المألوف للغة وينتهك صيغ الأساليب الجاهزة، و يهدف من خلال ذلك إلى شحن الخطاب بطاقات أسلوبية وجمالية تحدث تأثيرا خاصا في المتلقي[4].

1 - المرجع نفسه، ص175

[2]ينظر: احمد بن لخضر، محاضرات في علم الأسلوب، ص 54.

3 - محمد بن يحي، سمات الأسلوبية في الخطاب الشعري، ص 39.

4 - نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، ص198

ويوضح منذر عياشي مفهوم الانزياح من خلال توضيح العلاقة بين اللغة، المعيار والأسلوب الانزياح يقول : "ثمة معيار يحدده الاستعمال الفعلي للغة وذلك لان اللغة نظام، وأن تقيد الأداء بهذا النظام هو الذي يجعل النظام معيارا ويعطيه مصداقية الحكم على صحة الإنتاج اللغوي وقبوله. إما الانزياح فيظهر إزاء هذا على نوعين : أنه إما خروج على الاستعمال المألوف للغة، وإما خروج على النظام اللغوي نفسه، أي خروج على جملة القواعد التي يسير بها الأداء إلى وجوده، وهو يبدو في كلى الحالتين، كما يمكن أن نلاحظ وكأنه كسر للمعيار غير انه لا يتم إلا بقصد من الكاتب أو المتكلم.

وهذا ما يعطي قيمة لغوية وجمالية ترقى به إلى رتبة الحدث الأسلوبي، أما الانزياح عند صلاح فضل هو الانتقال المفاجئ للمعنى، وعند يمنى العيد هو الانحراف باتجاه الاختلاف، مثلا تنحرف الإشارات التعبيرية على اختلاف أجناسها عند الموجودات أو الوقائع التي تعبر عنها وان كانت تبقى تحيل عليها، إن الإشارة اللغوية "حمامة " تنحرف دلاليا عن الموجود الذي هو حماسة للتعبير عن السلام وان كانت هذه الإشارة "الكلمة" تحيل على الحمامة .[1]

والالتفات عند السيوطي أن تخاطب الشاهد، ثم تحول الخطاب إلى الغائب أو تخاطب الغائب ثم تحوله إلى الشاهد وبناءا على ذلك فإن مصطلح العدول ومفهومه ليس جديدا في العربية ولا طارئا على فتوتها، غير أن الأسلوبيين يجعلون الانزياح، بمفهومه المعاصر خروجا عن المألوف بدرجة اشد مما عرفه القدماء حتى تصل العلاقة بين المعدول والمعدول عنه إلى درجة خفيفة جدا[2].

يرى معظم الأسلوبيين أن المعيار الذي يمكن الاستناد إليه في تحديد الانزياح هي المستوى العادي للغة، اي ما ترضاه علماء النحو وما أقره اللغويين فريفاتير قد أرجع المعيار إلى النص نفسه، إذ يرى أن السياق هو المعيار، فلابد من أن يبحث عن المعيار في خارج السياق نفسه يمكن أن يكون هو المعيار[3].

فيمكن تصنيف الإنزياحات إلى خمسة أنواع :

1-الإنزياحات الموضعية والانزياحات الشاملة : فالانزياح الشامل يؤثر على النص بأكمله.

[1]-ينظر:يوسف أبو العدوس، الأسلوبية الرؤية والتطبيق، ص176

2 - ايوسف أبو العدوس، الأسلوبية الرؤية والتطبيق، ص179

3 - محمد بن يحي السمات، الأسلوبية في الخطاب الشعري، ص 40.

2-الإنزياحات السلبية والانزياحات الايجابية : كما هو الحال في القافية فهذا يتصل بتصور الأسلوب كإضافة جمالية تتم في البنية الشعرية ثانية أو بتصور أسلوب كخرق للقواعد اللغوية.

3-الإنزياحات الداخلية والخارجية : فالانزياح الداخلي يظهر عندما تنفصل وحدة لغوية ذات انتشار محدود عن القاعدة المسيطرة عن النص في جملت ، والانزياح الخارجي يظهر عندما يختلف أسلوب النص عن القاعدة الموجودة في اللغة المدروسة.

4- الإنزياحات الخطية (السياقية)، والصوتية، والصرفية، والمعجمية والنحوية والدلالية وذلك تبعا للمستوى اللغوي الذي تعتمد عليه.

5- الإنزياحات التركيبية والاستبدالية: تتصل بالسلسلة السياقية الخطية للإشارات اللغوية عندما تخرج على قواعد النظر والتركيب أما الانزياحات الاستبدالية فتخرج على قواعد الاختيار للرموز اللغوية[1].

أما عن خاصية الاختيار" السهل الممتنع "والانحراف على العكس فقد يصدر من المبدع بصورة عفوية إذا انطلق في التعبير، لكن المتلقي يشعر به شعورا قويا في جميع الأحوال[2].

فالانزياح إذا جاء لإخراج اللغة من دائرة المعاني المعجمية الضيقة والمعيارية المحددة، إلى دائرة النشاط الإنساني الحي.

ومن غايات الانزياح لفت الانتباه، ومفاجاة القارئ أو السامع بشيء جديد، والحرص على عدم تسرب الملل إليه ومن هنا يميل بعض علماء الأسلوب إلى اعتبار الانزياح حيلة مقصودة لجدب انتباه القارئ.

ومنه الأهداف التي يسعى الكاتب لتحقيقها عند لجوئه إلى الانزياح البعد الجمالي في الأدب الذي قد لا يتحقق إلا عن طريق الانزياح ومن ذلك الضرورات الشعرية التي يلجا إليها الشاعر[3].

1 - يوسف أبو العدوس، الأسلوبية الرؤية والتطبيق، ص 183.

2 - نعيمة سعدية، الأسلوب والنص الشعري، ص 45.

3 - يوسف أبو العدوس، أسلوبية الرؤية والتطبيق، ص180.

3- التركيب :

ظاهرة التركيب هي تنضيد الكلام ونظمه لتشكيل سياق الخطاب الأدبي والتركيب عنصر أساسي في الظاهرة اللغوية ،وعليه يقوم الكلام الصحيح، وحسب الفرابي أنه يدخل "القرماطيقا"وهي تشمل علم القوانين الألفاظ عندما تتركب، وعلم قوانين الألفاظ عندما تكون مفردة ،ولعلم قوانين الألفاظ المركبة فرعان : علم قوانين أحوال التركيب وعلم قوانين أظراف الأسماء والكلم، وعلم قوانين الأطراف هو المخصوص بعلم النحو[1].

وعلى الرغم مما تقدمه اللغة من إمكانيات، وخيارات للمنشئ، سواء على المستوى المعجمي أو التركيبي، إلا أن هذا الاختيار ليس حرا حرية كاملة فهو محكوم بقواعد وأسس أخرى، كما أن هناك عناصر لغوية لا يمكن استبدالها بغيرها، فهي مفروضة لا اختيار فيها كأسماء الأماكن، وأسماء الأعلام وغيرها[2].

ودراسة التركيب وسيلة ضرورية لبحث الخصائص المميزة للنص من دراسة أطوال الجمل وقصرها، ودراسة أركان التركيب من مبتدأ وخبر وفعل وفاعل، وإضافة، وصفة، وموصوف وغيرها. ودراسة ترتيب التركيب من تقديم وتأخير ،إضافة إلى دراسة استعمال الكاتب للروابط المختلفة والضمائر وأنماط التوكيد ،فضلا عن دراسة الصيغ الفعلية وأزمانها، والمبني للمجهول والمبني للمعلوم، ودراسة حالات النفي والإثبات ،وتتابع عناصر الجمل، ومبادئ الاختيار فيها دلالة كل ذلك على خصائص الأسلوب[3].

1 - نور الدين السد،الأسلوبية وتحليل الخطاب، ص186

2 - محمد بن يحي، السمات الأسلوبية في الخطاب الشعري، ص39

3 - أماني سليمان داود،الأسلوبية والصوفية دراسة في شعر حسين بن منصور الحلاج، دار مجد اللاوي، ط1،عمان-الاردن، 1423هـ-2002م، ص97

المبحث الثالث : اتجاهاتها

يتفرع العلم الذي يدرسه (الأسلوب) إلى أربع اتجاهات :

1- الأسلوبية التعبيرية : (stylistique expressif).

2- يعد شارل بالي (1865-1947) مؤسس علم الأسلوب معتمدا على دراسات أستاذه "دي سوسير" لكن بالي تجاوز ما قاله أستاذه وذلك من خلال تركيزه الجوهري والأساسي على العناصر الوجدانية للغة[1].

اهتم بالي في دراساته بالبحث عن علاقة التفكير بالتعبير، وإبراز الجهد الذي يبذله المتكلم ليوفق بين رغبته في القول، وما يستطيع قوله[2].

فالمنشئ سواء أن كان متكلما عاديا أو أدبيا فهو يجتهد في اختيار طريقه لإيصال أفكاره إلى المتلقي، وفي أحيان كثيرة يضمن خطابه شحنات عاطفية، بغرض التأثير في المتلقي ومهمة الأسلوبية عند بالي هنا هو اكتشاف العلاقة بين تلك الشحنات العاطفية وكيفيه التعبير عنها[3].

وبذلك "ظلت الأسلوبية عند بالي هي أسلوبية اللغة وليست أسلوبية الأدب"[4].

فهو يهتم بالجانب الأدائي للغة من خلال تأليف المفردات والجمل وتراكيبها،انطلاقا مما يمليه وجدان المنشئ[5].

الأسلوبية الإحصائية (la stylistique statistique) :

يهتم هذا لاتجاه بالجانب الإحصائي في وصف ظواهر الأسلوبية ولك من اجل استخلاص معطيات تدل على صفات الخطاب الأدبي في أدواته البلاغية والجمالية[6]،فعندما يصنف الأسلوب على انه مجموعة من المميزات والسمات يستغل منهج الإحصاء الرياضي في تحديد تلك السمات،

1 - نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، ص66.

2 - محمد بن يحي السمات الأسلوبية في الخطاب الشعري، ص14

3 - محمد بن يحي، محاضرات في الأسلوبية، ص34

4 - موسى ربابعة ، الأسلوبية مفاهيمها وتجلياتها، ص11

5 - ينظر: محمد بلوحي،الأسلوب بين التراث العربي، اتحاد كتاب العرب، دمشق-سوريا،العدد95، سبتمبر،2004

6 - نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، ص97

وما تم يتم تقييمه ونقده وهذا يسمح بمقارنة تلك السمات في نصوص أخرى لنفس الكتاب أو لكتاب آخرين وقد عرض اولمان "ulmann" الدراسة التي قام بها في مقارنة مفردات ثلاثة مسرحيات، واستنتج من خلالها الخصائص الأسلوبية والمعجمية لهذه المسرحيات[1]، ومن إعلام هذا التيار زمب" zemb" وأ.بوزيمان "A.Buseman"

الأسلوبية البنيوية (La stylistique structurale) :

وقد مثلها كل من "رومان جاكيسون" الذي ركز على الوظيفة الشعرية للغة، "تودوروف" الذي ركز على الطابع الأسلوبي للخطاب اللغوي.

وتعني الأسلوبية اللغوية في تحليل النص الأدبي بعلاقات التكامل والتناقض بين الوحدات اللغوية المكونة للنص وبالدلالات والإيحاءات[2].

وهي تهتم في تحليلها للنص الأدبي بعلاقات التكامل بين الوحدات اللغوية المكونة للنص، وبالدلالات والإيحاءات بالإضافة إلى ذلك فهي تتضمن بعدا لسانيا قائما على ما توفره علم المعاني والصرف وعلم التركيب، ولكن دون الالتزام الصارم بالقواعد ولذلك تراها تدرس ابتكار المعاني النابع من مناخ العبارات المتضمنة للمفردات[3].

الأسلوبية الإنزياحية :

الانزياح هو احتمال ضعيف في خصوص ظهور شكل من الأشكال اللغوية وهذا الإجراء قد يجنب اللجوء إلى مفهوم المعيار، أو الاستعمال العادي الذي يصعب إقراره[4] وهي تقوم أساسا على فرض تقابل بين لغة الأدب (الرفيعة) ولغة المعيار النحوي، المستعمل في العرف (أي اللغة الاصطلاحية) مما يؤلف نحوا ثانويا مكوننا من صور الانزياح أو الانحراف[5].

فإن مفهوم الانزياح أو الانحراف يمكن أن يكون مقتصر على مجازات أو بعض إجراءات الأسلوبية المتعلقة بالبلاغة مثل: الكناية، الاستعارة،التقديم والتأخير ...وغيرها.

1 - نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، ص113.

2 - المرجع نفسه، ص86

3 - رابح بن خوية، مقدمة في الأسلوبية، مرجع سابق، ص71.

4 - رابح بحوش، الأسلوبيات وتحليل الخطاب، ص42

5 - فرحات بدري الحربي، الأسلوبية في النقد العربي الحديث، ص19.

الأسلوبية النفسية (stylistique expressif) :

الاتجاه النفسي : "ينطلق هذا التوجه أو الاتجاه من اعتبار الفرد أو الكاتب المركز الرئيسي الذي يكون منطلق الإبداعات الفنية الحاملة لصفات الجمال ومن ثم يكون الأسلوب في البدء فرديا قبل أن يصبح ملكا للجماعة التي تتبناه وتتداوله"[1].

ويعد ليو سبيترز أهم مؤسس للأسلوبية النفسية و إليه تشير اغلب الدراسات الغربية والعربية التي حاولت رصد تاريخ الأسلوبية واتجاهاتها فإذا قبلنا بالتأثير المتبادل بين الكاتب والبيئة الثقافية المحيطة به جاء علم تاريخ الدلالات سندا وتأثيرا لعلم الأسلوب الفردي فوق مهاد جماعي أشبه بالذخيرة التي تضم مختلف الأساليب ولقد قام منهج سبيترز على هذا الأساس فكان منذ البداية متعدد الأبعاد، فهو يطالب باحترام بالغ للوقائع الأسلوبية في الخطاب الأدبي، وعلاقة هذه الوقائع بظواهر الحياة، فهو يقول: "لا يمكن للبحث العلمي أن يكون في نظري اليوم إلا نشاط متعدد المستويات"[2].

"و عليه يتطلب من دارس الأسلوب أن يعمل جاهدا على تتبعها داخل نسيج النص، ليهتدي بها في الأخير إلى تحديد مفاصل النص الرئيسية منها و الفرعية، إذ النص هيكل متكامل بجزيئاته وكلياته"[3].

كما حاول ليو سبيترز ادراك الواقع النفسي وتحديد الروح الجماعية، وكان يلتمس النصوص للاطلاع على خصائص نوعية تسوقه إلى قرارة نفس تحليله للأثر الأدبي بوصفه تعبيرا عن فعالية نفسية تحكمت به وقامت بصنعه فالأثر الأدبي شيء مبتدع اتسم بسمة الطاقة المبدعة.

وفي هذا السياق يغدو علم الأسلوب قادرا على إدراك كل ما يتضمنه فعل الكلام من أمور فريدة أوجدتها طاقة خلاقة"[4].

"وكان سبيترز يدعو إلى الاستعانة بعلم الدلالة التاريخي في دراسة الأسلوب الأدبي، لأنه يتيح للباحث فهم شخصية الكاتب ويتيح له أيضا التعمق في الكلمات نفسها التي يستعملها كاتب ما في

1 - أحمد بلخضر محاضرات في علم الأسلوب، ص 73.

2 - نور الذين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب ص50.

3 - أحمد بن لخضر، محاضرات في علم الأسلوب، ص51.

4 - نور الدين السد، الأسلوبية و تحليل الخطاب، ص76

حقبة تاريخية معينة وهذه الكلمات يمكن أن تكون موضوعا للدرس والتحليل قائما بذاته فالكلمة تحمل في عمقها شخصية الكاتب وبالتالي حضارته بل ثقافته تلقائيا على شخصيته والأسلوب الفردي يتفرع من ماهية جماعية"[1].

وبتعبير آخر لقد رأى في التعبير الأول نفسي نوعا ما من الدراسة الذاتية لسيرة الكاتب التي تخضع بدورها إلي التحريف والاختلاف، وأنها لا تكون دائما مساهمة في إبراز جماليات الإنتاج الفني.

فمن ابرز مبادئ اللغة الحدسية عند ليو سبيترز :

1- معالجة النص تكشف عن شخصية مؤلفه.

2-الأسلوب انعطاف شخصي عن الاستعمال المألوف للغة

3- فكر الكاتب لحمة في تماسك النص.

4-التعاطف مع النص ضروري للدخول إلى عالمه الحميم[2].

1 - المرجع نفسه، ص76

2 - ينظر: أحمد بن لخضر، محاضرات في علم الأسلوب، ص51

الفصل الثالث :

دراسة تطبيقية للأمثال الشعبية بمنطقة غرداية

لكي يكون المحلل الأسلوبي ناجحا في تحليله لا يكفي بالتعرف على المستويات المتشابه، المستوى الصوتي التركيبي والدلالي بل يجب عليه أن يفسر تماسكها في ضوء لون الحساسية الجمالية اللازمة في أية قراءة نقدية[1].

من أهم الركائز التي يعتمد عليها التحليل الأسلوبي :

المبحث الأول : المستوى الصوتي

فهو الذي يدرس الأنماط التي تخرج عن النمط العادي والتي تؤثر بشكل لافت في الأسلوب.

معتمدين في ذلك على الأسلوبية الإحصائية وهي : "التي تنطلق من فرضية إمكان الوصول إلى الملامح الأسلوبية للنص عن طريق الكم، وتقترح أبعاد الحدس لصالح القيم العددية وتجتهد لتحقيق هذا الهدف بتعداد العناصر المعجمية في النص"[2].

أ)– **التكرار** : وهو أحدى الوسائل الفنية التي يستعين بها الشاعر لتصوير تجربته الشعورية، وذلك لما لهذه الوسيلة الفنية، من طاقات تعبيرية شديدة التأثير في المتلقي، لما تحدثه من حركية في ذهنه، نتيجة إلحاح الشاعر، عن لفظها بعينها أو تركيب ما[3].

نقر أننا سوف نتعامل مع الأمثال الشعبية ككل على شكل مدونة فهي تمثل كل مثل بمستوياته الصوتية الصرفية التركيبية الدلالية.

ب)– **الجهر والهمس** : ذكر سبويه من أمثلة المضارعة الواقعة بين الأصوات المجهورة والمهموسة ما جاورت فيه الصاد والشين المهموستين الدال المجهورة، في مثل مصدر وأشتق، فقال عن المثال الأول: "فجعلوا الأول تابعا للآخر، فصارعوا به أشبه الحروف بالدال من موضعه وهي الزاي، لأنها مجهورة غير مطبقة، ولم يبدلوها مزايا خالصة كراهية الإجحاف بها للإطباق[4].

---

[1]– يوسف أبو العدوس، الأسلوبية رؤية والتطبيق، دار الميسرة، ط1، 2007م، ص 181.

[2]– هنيري بليت، البلاغة والأسلوبية، نحو نموذج سميائي، تر محمد العمري، إفريقيا الشرق، دط، 1999م، ص 58.

[3]– مذكرة بنيات الأسلوب في ديوان "تغريدة" جعفر الطيار اليوسف غليسي، مذكرة من متطلبات شهادة

[4]– غانم قدوري الحمد، مدخل إلى علم الأصوات العربية، دار حماد، ط1، 1425هـ–2004م، ص 209.

ج)- **الميم** : وهو فضلا عن كونه في الأحرف المجهورة، فله صفته الانفجارية كما أن مخرج فموي، وله صفة الغنة، وهو يناسب حالات الفرح والشكرى بما يحمل من غنة تضفي نغما موسيقيا قد يكون في حالات الفرح أو الشقاء.

وأما مواضعه فإن ورد رفت المخطط الآتي : سوف نشير إلى ترقيم الأمثال وتكرار الحرف فيما يلي :

مواضعه : (1) من : الجماعة / (2) ما : مارس / (3) الهم / (6) مكتوب-لازم / (9) ما يعجبك / (10) نسموه / (14) يرحم / (15) ما تصفق / (16) لحم / (17) ما-ما / (18) أخدم-أخدم / (19) المكر / (20 ما / (22) ما سر-الماكلة-ما حضر / (23) لقمة-كلمة / (24) قديم / (25) ما / (26) تعلم-يعلم / (27) ما خليش-من / (23) يرقم-من-مات / (30) أخدم / (32) للقمح-للملح / (34) أخدم / (36) الطمع / (38) من-غمزة-هن / (39) بالقادوم / (40) الخماس / (41) ما رضى / (44) الفاهم-يفهم / (45) من راد / (49) ما جاب / (52) المحبة / (53) مر / (54) مول / (57) مسند معها / (59) أسمع / (60) الهامة / (61) ما يقعد / (62) معمر / (64) يضطعك / (65) يموت / (66) ما يخلفشي / (67) ما عضى / (68) من حوانتها / (74) لي راح زمانو / (71) اليتامى.

الملاحظة الإحصائية : نجد أن حرف الميم تكرر كثيرا في مدونتنا وأما الأمثال التي لم يرد فيها هذا الحرف فهي : (4) / (5) / (7) / (8) / (11) / (12) / (13) / (21) / (28) /(31) / (33) / (35) / (37) / أي في 19 موضعا مثلا من أصل 78 مثل.

الراء : ويقسم بالتكرار، وهو يدل على أكثر يدل على انشغال بالمعنى وتقربته له إن استخدم بكثرة ومن دلالته كذلك التغني (سلبا أو إيجابا).

مواضعه : (1) ترشي / (2) قارس، مارس/ (3) كبيرو، تدبيرو / (4) الجار يروح / (13) بقشورو / (14) يرحم / (17) قصر، يحفر، قبر / (18) صغري، كبري / (19) صبارة، تصبر، نهارها، المكبر، صغارها / (20) أصبري، تعرفي، تروحي / (21) الكثرة، البكرة / (22) تثر، حضر / (29) كبرو، تدبيرو، قصر، كبير / (26) العربي / (28) دار، رخسوا / (29) يرحم / (30) الراقد / (33)

نحقرلو، هارب / (34) النصارى / (35) عريان / (37) عرضه، فراش / (38) الحر، البرهوش / (45) راء، حجرة / (47) دبر، ربي / (48) بكري، يكري / (49) أفرحي / (50) كثرت / (51 الخير / (53) مير، الحمير / (56) تدبيرو / (60) طارت، لطيور، دور / (61) غير، حجارو / (62) تتعمر، الكرش، للراس / (63) دارو / (64) ما يصرطكش / (70) راح / (71) الروس / (72) النهار / (73) تمرة، عرجون.

الملاحظة الإحصائية : لقد تكرر حرف الراء كثيرا في المدونة.

الباء : وهو من أحرف القلقلة، وهو صوت انفجاري، ومخرجه فموي وهو كذلك لا يأتي إلا في مواضع القوة، إذ تكرر بشكل واضح.

مواضعه : (3) كبيرو، تدبيرو / (4) قبل / (5) صاحبك / (6) مكتوب، الجبين / (9) يعجبك / (10) يزيد / (11) بيديه / (13) باعك، بيعو / (16) بات، بلا / (17) يحبك، قبر / (19) الصبارة، تصبر، باه، المكبر / (20) أصبري / (21) بالكثرة، البكرة / (22) اللبسة / (24) كبيرو، تدبيرو / (28) لا عجبك / (31) بليلة، بحيلة / (32) البنة / (33) بوه، هارب / (36) الطبع / (37) بلا / (39) ضربة، بالناس، بالقادوم / (41) بالياسر، بالقليلة / (43) عجبك / (44) بغمزة، البرهوش، بدبزة / 46) يحلب، المحلب / 49) الجيب، يجيب، ربي، الغيب / (48) بكري / (49) بلي، جاب / (50) المحبة، بالسيف / (55) يعجبك، البسي / (56) تدبيرتو / (59) يبكيك / (63) تبع، الكذاب، الباب / (66) ربي / (76) لكلب / (64) طياب / (72) بعينيه، بوذنيه.

الملاحظة الإحصائية : لقد تكرر حرف الباء كثيرا في مدونتنا.

الطاء : وهو من أحرف الإطباق ولا يأتي إلا في مواضع التفخيم والعظمة.

مواضعه : (3) خطاه / (5) الطفلة / (19) يطلع / (24) خطاه، حيط / (25) خيط / (26) السقاطة، اللقاطة، الخياطة / (36- الطمع، الطبع / (58) سلطانك / (60) طارت الطيور / (64) ما يصرطش / (66) قطاعها / (69) طياب / (70) ما يطمع.

الملاحظة الإحصائية : تكرر حرف الراء بنسب قليلة.

الدال : وهو كذلك من الحروف المجهورة، وهو من حروف القلقلة، وهو حرف قوي، ولا يكون إلا في مواضع القوة، والفخامة والطرب، والحماسة.

مواضعه : (2) عندو / (3) تدبيرو / (4) الدار / (7) الدار، داير / (20) يزيد / (11) عقدها، بيديه / (15) يد / (16) دين / (24) تدبيرو، أقعد / (27) عنداه، عداه / (28) دار / (30) أخدم، الراقد / (34) اليهود، تقعد / (38) دبزة / (39) القادوم / (40) يدرسو / (43) دار / (44) بدبزة / (45) راد، الواد / (51) دير / (56) تدبيرتو / (60) دور / (61) يقعد، الواد / (63) دارو / (65) جهد / (76) سيدي – زادو.

الملاحظة الإحصائية : تكرر حرف الدال بنسب متساوية.

النون : وهو من الحروف الغنة ويضفي نغما موسيقيا، ويأتي في الأغلب في مواضع الرقة والحزن

مواضعه : (1) قلة / (2) للي / (3) يتي / (4) قبل / (1) تنوضي / (2) عندو / (5) نقولك / (9) نوار، حتان / (10) تسمو / (11) نسيه / (12) وين / (17) يبنيلك / (19) نهارها / (20) وين / (21) بنواض / (23) تنحلك / (28) تصير / (29) من / (35) جيعان، عريان / (38) من / (42) ينحي / (43) نصور / (45) من / (50) دينك، لديان / (54) أنساه / (30) أنا، نت، شكون / (55) الناس / (57) عند / (58) لسانك، سلطانك، ضر، صانك / (60) هنتو، هانك / (62) غني / (67) نبح / (68) حوانتها / (49) أنا / (70) زمانو / (71) الحسانة / (72) نهار، عينيه، وذنيه / (77) كان، عرجون.

الملاحظة الإحصائية : تكرر حرف النون كثيرا في المدونة.

اللام : وهو من حروف الجر، وهو من الحروف الجانبية وتحمل دلالة الفخامة والقوة.

مواضعه : (1) قلة / (2) لي / (3) تي / (4) قبل / (5) قولي، تقولي / (6) لازم العين / (8- على، يخلي / (9-ظلايل، طفلة، الخصايل / (11- يحلها / (13) لي، بالقول / (14) لي / (16) بلا / (17) لي، نبنيلك، يحفرلك / (18) الكبري، القبري / (19) يطلع، تلقى / (20) لوحي / (21) لي، الكثرة، البكرة / (22) اللبسة، الماكلة / (23) لقمة، تنحلك، كلمة / (24) لي، الهم، ولا / (25) لي / (26) تعلم، اللقاطة، العري / (27) لي، الغداه / (28) ل / (29) الله / (31)

لي، بليلة، بحيلة / (32) للقمح، اللبنة، للملح / (33) تحفرلو / (34) اليهود / (35) على، عليه / (37) لي بلاه / (38) البرهوش / (39) بالناس، بالقادوم / (43) لي، خلي / (45) القلب، على، لراء / (46) يحلب، المحلب / (48) لي / (49) بلي / (50) إله، الديان / (51) الخبر / (52) المحبة، بالكيف / (53) الحمير / (54) مول / (55) كولا، البسر / (56) ليلة/ (57) كل / (58) لسانك، سلطانك / (59) الكلام، لي / (60) لطيور، لهامة / (61) لواد / (62) لكرش/ (63) لكذاب، لباب / (65) ياكل، قليل / (66) يخلف / (67) الكلب / (68) حانتها / (69) قولي / (71) تعلم، اليتامى / (72) الليل / (73) علقولو.

الملاحظة الإحصائية : تكرر حرف اللام كثيرا في مدونتنا.

العين : وهو من حروف الحلق وتحمل دلالات العمق يأتي غالبا للمعاني النفسية العميقة والمتجذرة في النفس، لأنه من حرف عميق المخرج لأنه من الحلق.

مواضعه : (1) الجماعة / (2) عنصر / (6) العين / (7) يسعى، تسعة / (8) كرشو / (9) يعجبك / (11) عقدها / (13) باعك، بيعو / (19) يطلع / (19) يطلع / (20) تعرفي/ (23) عشاك / (24) أقعد / (25) عراتو / (26) تعلم، العربي / (27) عشاي، عداه / (28) عجبك / (30) التلاعس، الناعس / (32) الشيعة / (34) مع، تقعد / (35) على، عدوك، جيعان، عليه، عريان / (36) الطمع، الطبع / (37) عرضة، يقعد / (39) عشرة / (40) الراعي / (43) عجبك / (45) علي / (55) يعجبك، يعجب / (56) عام / (57) عند / (59) أسمع، ما تسمعش / (61) يقعد / (62) تتعمر / (66) علي / (67) ما عض / (68) العروس، عشرة / (70) يطمع / (71) تعلم / (75) بعينيه.

الملاحظة الإحصائية : تكرر حرف العين كثيرا في المدونة.

القاف : والقاف من أحرف القلقلة ويحمل دلالات القوة والفخامة، ويأتي في مواضع الحماسة والشدة.

مواضعه : (1) قلة / (4) قبل / (12) من قاتل.

الملاحظة الإحصائية : نادرا ما تكرر حرف القاف في المدونة.

الغين : وهو من الحروف العميقة المخرج لأنه "حلقي" وبالتالي فهو يحمل دلالات العمق في المعاني النفسية.

مواضعه : (27) لغداه / (62) غني / (64) يمضغك.

الملاحظة الإحصائية : نادرا ما تكرر حرف الغين.

الجيم : وهو من حروف الجهر، وهو حرف أقل شدة ويحمل دلالات الرقة والسهولة.

مواضعه : (1) الجماعة / (4) الجار / (6) الجبين / (9) يعجبك / (28) عجبك / (35) جيعان / (37) جاء / (43) عجبك / (45) حجرة / (47) الجيب، يجيب / (45) جاء، جاب، جاء، ما جاب / (45) تاج، يحتاج / (55) يعجبك، يعجب / (56) زواج / (60) جائت / (61) حجار / (65) الجهد / (66) الشجرة / (67) جرح / (73) عرجون.

الملاحظة الإحصائية : تكرر حرف الجيم بنسبة قلية في المدونة.

الحروف المهموسة : والهمس في الأغلب يأتي في مواضع الأسى والحزن عكس حروف الجهر، وهذه الأحرف لا يخرج في الأغلب من هذه الدلالات.

حروف الهمس :

الهمزة : ويحمل في وقفه دلالات الألم والغصة، ويحمل دلالات نفسية التي تحمل معاني الوقفة والحبسة.

مواضعه : (18) أخدم / (20) أصبري / (30) أخدم / (33) أنا / (34) أخدم / (49) أفرحي / (50) إلى / (53) أنا / (59) أسمع.

الملاحظة الإحصائية :نادرا ما تكررت الهمزة في الدونة.

التاء : وهي من حروف العمق وتأتي في مواضع الأسى والحزن ربما القلق.

مواضعه : (1) ترشي، تنوضي / (3) تدبيرو / (5) نت / (6) مكتوب، تشوفو / (9) حتان، تشوفو / (12) قاتل، تروح / (15) تصفق / (16) بات /(19) تصبر، حتى، تلقى / (20) تعرفي،

تروحي / (21) فاتك / (22) ماشر / (23) تنعلك / (24) تدبير، تحت / (25) كساتو، عراتو / (26) تعلم / (27) تسشفى / (30) الشاعر / (31) فاتك / (35) فوت / (48) فاتو / (50) كثرت / (51) تذكرو / (53) نت / (54) التاج، يحتاج / (56) تدبيرتو / (58) صتو، هنتو / (63) تبع / (65) حوت، يموت / (59) تسمعش/ (6) طارت جات / (62) تتعمر، تقول / (68) خالتها، حوانتها / (71) تكلم، اليتام / (73) مشتاق، مات.

الملاحظة الإحصائية : تكرر حرف التاء كثيرا في المدونة.

الثاء : وهو حرف لساني أسناني، وهو متوسط في الجهر والهمس وهو ما بين مواضع الهدوء والقوة، وهو أقرب إلى الهدوء.

الملاحظة الإحصائية : لم تعثر عليه في المدونة.

الحاء : وهو من الأحرف المعبرة من مواضع الحزن والأسى، وهو من أحرف الحلق، وهو يحمل دلالات الغصة والذبحة النفسية.

مواضعه : (5) صاحبك / (9) حتان / (11) يحلها / (12) الروح تروح / (14) يرحم / (16) لحم / (17) يحبك، يحفر / (20) تروحي / (22) حض / (23) تنحلك / (24) تحت، حيط / (29) يرحم / (31) حيلة / (33) نحفر / (38- الحر / (45) حجرة / (46) واحد، يحلب، المحلب / (48) يروح / (49) أفرحي / (52) المحبة / (53) الحمير / (54) يحتاج / (59) يضحكلك / (61) حجارو / (65- حرت/ (67) جرح / (68) حوانتها / (69) واحد / (70) راح / (73) حي

الملاحظة الإحصائية : تكرر حرف الحاء بنسب كثيرة في المدونة.

الخاء : وهو من أحرف الحلق، وهو من الحروف ذات الدلالة العميقة لأنه عميق المخرج، فهو يحمل دلالات النفسية المنجذرة في النفس.

مواضعه : (3) خطا / (8) يخلي / (9) الخصايل / (14) خفف / (18) أخدم / (22) خيار / (24) خطاه / (25) خيط / (27) يخليش / (28) رخسو / (29) خلي / (30) أخدم / (40)

الخماس / (43) يخلي / (51) الخمر / (57) خنفوسة / (64) خوك / (66) يخلف، ما يخلفش / (68) خالتها.

الملاحظة الإحصائية : تكرر حرف الخاء بنسب قليلة في المدونة.

الكاف : وهو من الحروف المهموسة، ومخرجه يأتي انفجار بالعبر عن مكنونات ومكبوتات في المعاني النفسية.

مواضعه : (3) كسرو / (5) شكون / (6) مكتوب / (8) كرشو / (9) يعجبك، يحجبك / (10) كي / (13) باعك / (17) يحبك، يكرهم، يحفرلك / (18) يكره / (19) الشوك، المكبر / (21) فتك / (22) الماكلة / (23) كلمة / (24) كبروا / (25) كساتو / (28) لعجبك / (31) فاتك / (43) يعجبك / (48) بكري، يكري / (50) بينك / (51) تتكرر / (52) الكيف / (53) تعجبك / (53) شكون / (55) كول، يعجبك / (57) كل / (58) لسانك سلطانك، صانك، هانك / (59) الكلام، يبكيك، الكلام، يضحكك / (60) كي / (63) الكذاب / (64) خوك، يمضغك، يصرطكش / (67) الكلب / (68-) شكار / (69) كل / (73) كي، كان.

الملاحظة الإحصائية : تكرر حرف الكاف كثيرا في المدونة

الشين : وهو من الحروف المتفشية، كما أنه يوحي بالوشوشة، دلالات القلق (1) الشيء، ترشي / (5) شكون / (6) تشوفو / (8) كرشو / (9) تشوف / (13) قشورو / (19) الشوك / (23) عشاك / (24) شيح / (27) تخليش، عشا، تسشفى / (36) الشيعة / (37) خراش / (38) البرهوش / (39) عشرة / (42) عشا / (44) البرهوش / (51) الشر / (52) ماهيش / (53) شكون / (55) وش / (59) ما تسمعش / (62- الكرش / (64) ما يصرطكش / (65) الشجرة، ما يخلفش / (68) شكارة، عشرة / (73) مشتاق.

الملاحظة الإحصائية : تكرر حرف الشين بنسب قليلة.

السين : وهو من الحروف التي تحدث نغما موسيقيا ونبرة صوتية تتجاذبها الأحزان والأشجان.

مواضعه : (2) يغرس / (7) يسعى، تسعة / (10) نسموه / (11) بسنيه / (22) اللبسة / (25) كساتو / (26) السقاطة / (27) تسشفار / (28) رخسو / (30) التاعس، الناعس / (34) خسارة / (36) يفسد / (39) الناس / (40) الخماس، يجوسو / (41) الياسر / (43) رخسو / (51) أنساه / (52) السيف / (57) خنفوسة / (58) لسانك، سلطانك / (59) أسمع، ما تسمعش / (62) للراس / (71) الحسانى، رووس.

الملاحظة الإحصائية : تكرر جرت السين بنسب قليلة في المدونة.

تكرار الحروف نفسها في مثل شعبي ما يعزز النسيج الصوتي التكرار على مستوى الكلمة.

كما عندو قارس يقرس في مارس = غارس من غرس يغرس التكرار في كلمة (قارس، يقرس).

مواضعه : (5) شكون / (9) ما يعجبك / (13) باعك، بيعو / (14) الراي، رايك / (16) بلا / (17) لي، ما / (18) أخدم يا، كبري / (21) فاتك، فوتو / (22) خيار، ما / (23) من / (26) تعلم / (37) بلا / (41) مارضى / (46) واحد / (49) جاء / (51) دير / (53) مير / (55) يعجب / (65) حوت / (66) يخلف / (73) حي.

إن تكرار الكلمة يمنحها قوة في المعنى إلى جانب الإيقاع الجميل الرنان، حيث جاء هذا التكرار ليكون ظاهرة أسلوبية بقصد تجاوز النغم الموسيقي إلى دلالة شاملة لأمثال فالهدف هنا تكثيف المعنى لا تكثيف التكرار من ناحية اللفظ.

فالغرض من التكرار هو ما يضيفه من معنى وما يشبعه من إيقاع مما يؤدي إلى تقوية المعنى، وإظهار جماليته.

نلاحظ أن الأمثال – المجتمع الغارداوي – يغلب عليه التكرار سواء على مستوى الحرف أو على مستوى الكلمة.

1-الجناس : هو تشابه كلمتين في النطق واختلافهما في المعنى[1].

[1]– عبد وعبد العزيز قليقلة، البلاغة الإصطلاحية، دار الفكر العربي بالقاهرة، ط3، 1912، 1996، ص 338.

فلا يشترط في الجناس تشابه جميع الحروف، يكفي تشابه بعضها ومثال ذلك : (قارس، مارس) (كبيرو، تدبيرو) (الجار، الدار) (ظلايل، خصايل) (كرشو، عرشو) (نيزيد، بزيد).

فالجناس نوعان : جناس تام : وهو ما أنفق طرفاه في أربعة أمور هي :

1- جنس الحروف.
2- عدد الحروف.
3- ضبط الحروف.
4- ترتيب الحروف[1].

ومن الأمثلة التي اخترناها لا يوجد جناس تام.

أما غير التام فهو ما اختلف طرفاه في واحد من الأربعة المتقدمة[2].

ومن الجناس الناقص بعض الأمثلة ألا وهي : تمر

(قمر، قبر) ، (كبري، قبري)، (لوحي، تروحي)، (عشاك، قفاك) فالجناس يلعب دورا في تبيين المعنى ويساعد في تثبته في النص ويولد إيقاعا موسيقيا ناتج عن ترنم في نفس الأصوات في الكلمة.

السجع :

"انتهاء جملتين بنفس الحرف، ولدراسة السجع يجب التركيز على أنواع معينة لدراسته ، اعتباره ظاهرة صوتية، كما حدده البلاغيون أربعة أقسام، المطرف والموازي والشطر والمرصع"[3].

فاستخرج السجع نركز على الحروف التي وقعت في آخر الفواصل لتحديد صفاتها ومخارجها، لتصل في الأخير إلى دراسة التوازن الصوتي، الذي يمثل ضربا جديدا، من التشكيل الصوتي في المثل:

---

[1]– ،المرجع نفسه ، ص 338.

[2]– المرجع نفسه 338.

[3]– تقي الدين علي بن عبد الله، أبو بكر الحموي، خزانة الأدب، ت.ج، عصار شيتو، دار مكتبة الهلال، بيروت، ط1، د6، 1987، ص 412.

كقولنا ؟ لي خطاه كبير والهم تدبيرو، ونلاحظ في هذا المثل وجود السجع، ومد انتهاء الجملتين من نفس الحرف (الواو) كبيرو، تدبيرو.

أما الترصيع، فهو عبارة عن مقابلة لقطة بلقطة، من الجملة وزنها كقولنا "أخدم يا صغري لكبري واخدم يا كبري، وأخدم كبري لشري فالكلمتين (لكبري، لقبري) قد جاءت على وزن واحد فأضافت للمثل الشعبي قيمة جمالية، ليبدو أخف على السمع وأقدر على التأثر في النفوس.

السجع المتوازي، هو أن تتفق اللقطة الأخيرة من الفقرة مع نظريتها في الوزن والروي، كقولنا لي (فاتو بكري يروح يكري) السجع المشطور، هو أن يكون لكل شطر في البيت قافيتان مغايرتان لقافية الشطر الثاني.

ويقسم الشكل حسب فقراته إلى ثلاثة أنواع من السجع هي السجع القصير يكون في حدود كلمة أو كلمتين فقط، كقولنا (أشري الجار قبل الدار).

أما السجع المتوسط فهو الذي لا تكثر ألفاظه بحيث يتعدى أكثر من جملتين ومثال ذلك (جاء يتعلم الحسان في روس اليتامى)[1].

(النهار بعينيه والليل بوذنيه) (الكلب إذا نبح ما عظ ما جرح) يلجأ هذا النوع إلى إرادة تقريب معنى من المعاني التي لا يكون فهمها إلا بذكر أجزاء من الجمل الدالة عليه إن دقة الاختيار للألفاظ يجعلان السجع أكثر دلالة على المعنى وأكثر سهولة في حفظه.

أما السجع الطويل، فهو السجع الذي تكثر ألفاظه، بحيث تتعدى الجملتين للدلالة على أهمية ما يختزنه المثل[2].

ومثال ذلك (ما يعجبك نوار الدفلة في الواد، داير ظلايل، ما يعجبك زين طفلة حتان تشوف الخصايل).

[1]– الدكتور، محمد علان، معالم نحوية وأسلوبية في الأمثال الشعبية الجزائرية، دط، كتابة 1435، 2013، ص 89.

[2]– المرجع نفسه، ص 90.

(لي خطاه كبيرو الهم تدبيرو اقعد تحت حيط قديم ولا قصر مع شيخ كبير)، (لسانك سلطانك صنتوا صانك، هنتو، هانك)

فتعدد الفقرات هنا زاد من دقة السجع وساهم في بناء موسيقي للمثل الشعبي، إضافة إلى تقريب المعنى وتوضيحه.

الخلاصة :

السجع يؤدي إلى توازن الفقرات واتحاد قوافيها في المثل الشعبي بمنطقة غارداية ، بالإضافة إلى ما يتمتع به من إيقاع موسيقي من خلال الأحرف المكررة التي تؤدي إلى جمال الأسلوب في الكلام.

المبحث الثاني : المستوى الصرفي

تتصل الأسلوبية الصرفية بالقدرات التعبيرية الكامنة للكلمة الواحدة ، ويعمل هذا النمط من البحث الأسلوبي على فحص الكلمة المفردة من جهة الصياغة والاشتقاق ، وتطرح الكلمات المفردة الصوتية والصرفية والدلالية عاطفة أو فكرة، فمثلا تكتسب صيغ التصغير والتحقير والهزل والسخرية وغيرها من الصيغ ودلالات أسلوبية جديدة في السياق التعبيري[1].

نجد في الأمثال اسم مفعول، ويكون بصيغتي :

من الثلاثي على وزن مفعول، كتب، مكتوب.

من غير الثلاثي، تحويل الفعل إلى المضارع، ثم ضم حرف المضارعة وفتح ما قبل الآخر، أنجز، ينجز، منجز.

مواضعه : (6)- مكتوب (المكبر) وتحمل دلالات المفعول في العامية / (3) برموش تحمل دلالات اسم المفعول في العامية بغيرون في الفصحى.

اسم الفاعل : ويصاغ من الثلاثي على وزن "فاعل" كتب، كاتب، ومن غير الثلاثي بتحويل الفعل إلى المضارع، ثم ضم حروف المضارعة، وكسر ما قبل الآخر، أنجز، ينجز، منجز.

[1]- يوسف أبو العدوس، الأسلوبية الرؤية والتطبيق ، ص 101.

مواضعه : (12) قاتل / (30) الناعس، الراقد، الناعس / (33) هارب / (40) الراعي / (24) الصحاب.

صيغ المبالغة : (19) الصبارة / (35) فعلان، جيعان، عريان / (40) الخماس (فعال) / (68) سكارة / (66-) قطاعها / (63) كذاب، طياب.

صيغ منتهى المجموع : (ظلايل، خصايل يعني فعايل).

الفعل المجرد والمزيد :

المجرد : (2) يغرس / (3) خطى / (5) قولي، قال / (6) شاف (تشوفو) / (7) جاء يسعى / (8) يخاي / (9) يعجبك / (10) يزيد / (12) تروح / (13- باعك / (19) يرحم زار / (16) بات، تصبح / (17) يبني، يكرهك، يحرفرلك / (18) أخدم / (19) تصبر، تطلع، تلقى / (20) أجري، لوحي، تعرفي، تروحي / (21) فاتك / (22) شرط حفر / (24) خطاه، أقعد / (23) يرحم، مات / (30) أخدم / (31) فاتك / (33) نحفر / (34) أخدم، تقعد / (35) فوت / (36) يفسد / (37) جا، يقعد / (41) رضي، يرضى.

المزيد : (1- تنوض / (7) ودر / (10) تسموه / (14) خفف / (15) تصفق / (17) يحبك / (24) قصر / (25) عراتو / (26) تعلم، يعلم / (27) ما يخليش، تسشفى.

ونلاحظ غلبة الأفعال المجردة على المزيدة، ونحن نعلم أن الزيادة في المباني زيادة في المعاني، وسبب الاقتصار على الأفعال المجردة هو الأمثال بطبيعتها نابعة، إما عن معرفة أو خبرة في الحياة، لذا نحسب ونظن أن هذا مرتبط بهذا الاستقرار العقلي المناسب بطبيعة الأمثال في الأصل.

والملاحظ في الأفعال المزيدة أنا في الأغلب جاءت مضاعفة عن طريق الإدغام فنلاحظ الشدة حاضرة بينه.

وهذه الدلالات ، التوكيد، التقوية، مع عدم وجود تنظير نحوي للعامية ،ولذا فنجتهد في التأويل والتفسير في هذا التحليل كله ، ونستعين بالفصحى وتنظيرها، ما أمكننا الأمر إلى ذلك ، أما في حالات مثل الهمزة فلا نستعين بنظريات الفصحى فنلجأ إلى الاجتهاد والتفسير والتأويل الشخصي.

المذكر والمؤنث :

المذكر : وقد كان الأكثر حضورا ومن أمثلته : (1) الشيء / (2) قارس، مارس / (3) كبيرو، الهم، تدبيرو / (4) الجار / (5) صاحبك، نت / (40) الراعي، الخماس / (44) الفاهم / (45) القلب / (46) واحد، المجلس / (47) الحبيب، الغيب / (51) الخير، الشر / (53) مير، الحمير / (58) لسانك / (59) الكلام / (61) الواد / (63) الكذاب / (64) خوك / (65) حوت، الجهد / (67) الكلب / (68) شكار / (70) زمانو / (72) النهار، الليل / (73) عرجون.

وقد ورد بشكل واضح كذلك في أفعال الأمر، قولي نقولك، أخدم، وغيرها.

الدلالة : ولا يعني ذلك أن المقصود بخطاب الأمثال هو المذكر بل المقصود الجنسين معا، وهذا كثيرا ف الفصحى، ونظرة في القرآن الكريم نجد مثل هذه الدلالة في خطاب الله تعالى للمؤمنين والمؤمنات بصيغة المذكر نحو "يا أيها الناس اتقو ربكم"[1] "يا أيها الذين آمنوا"[2] "إنما المؤمنون إخوة"[3] فلا يمكن أن تقول في مثل هذه المواضع أن الخطاب موجه فقط المؤمنين الذكور.

التأنيث : والتأنيث في الخطاب يعكس المذكر، لا يحمل من الدلالة سوى التخصيص لا التعميم (كما هو الحال بالنسبة للمذكر) "والوالدات يرضعن"[4] وغيرها من الأمثال الواردة في القرآن الكريم.

أما في المدونة محل التحليل فنجد التأنيث في مواضع هي :

مواضعه : (15) تصفق / (19) الصبارة، تصبر، نهارها، تلقى، صغارها / (20) اصبري، لوحي، تعرفي، تروحي / (22) اللبسة، الماكلة / (23) لقمة، كلمة / (25) كساتو، عراتو / (26) السقاطة، تعلم، اللقاطة، الخياطة / (31) ليلة، حيلة / (32) الشيعة، البنة / (34) النصارى / (37) عرضة / (38) همزة، دبزة / (39) ضربة، عشرة / (41) القليلة / (42) الحيرة / (44)

[1]– سورة النساء، الآية 1.

[2]– سورة الحجرات، الآية 6.

[3]– سورة الحجرات الآية 10.

[4]– سورة البقرة، الآية 33.

غمزة، دبزة / (45) حجرة / (49) أخرجي / (56) ليلة / (57) خنفوسة، غزالة / (60) الهامة / (62) تستعمر، الكرش / (66) الشجرة / (71) الحسانة / (73) تمرة.

التعريف والتنكير :

التعريف مواضعه : (1) الشيء، الجماعة، الهم / (4) الجار، الدار / (6) الجبين، العين / (44) الفاهم، البرهوش / (45) القلب الواد / (46) المحلب / (47) الجيب، الغيب / (51) الخير، الشر / (54) التاج / (59) الكلام / (60) لطيور / (61) الواد / (62) الكرش / (63) الكذاب / (65) الجهد / (67) الكلب / (68) العروسة / (72) الليل، النهار / (52) الكيف، بالسيف.

ونلاحظ أنه موظف بكثرة.

المعروف بالإضافة : (مضاف، مضاف إليه) مثاله : (1) قلة الشيء / (7) صاحبك / (8) كرشو / (9) نوار الدفلة، زين الطفلة / (11) بيديه، بسنيه / (12) قاتل الروح / (18) صغري، كبري، قبري / (19) نهارها، صغارها / (23) عشاك، مناك / (25) كساتو / (27) عشاه، غداه، عداه / (33) بوه / (35) عدوك / (40) شيء الناس.

والملاحظ أن المضاف إليه أتى في الأغلب عن طريق الضمير.

التنكير :

مواضعه : (40) عشا / (43) دار / (48) بكري / (50) دينك / (53) صبر / (54) مول / (56) زواج، عام / (68) شكارة / (69) طياب / (70) زمان / (71) روس / (73) مشتاق.

أسماء الإعلام :

(02) مارس / (10) يزيد / (29) الله / (34) اليهود، النصارى.

ونلاحظ أنها قليلة الحضور، لأن دلالتها ضيقة عكس الأسماء الأخرى، فهي مطلقة المعاني، مناسبة لخطاب التعميم، الذي يتميز به المثل.

المبحث الثالث : المستوى التركيبي

تعمل الأسلوبية النحوية على اختيار القسم التعبيرية للتراكيب ضمن ثلاثة مستويات، مكونات الجمل، والوحدات العليا، التي تتألف من جمل بسيطة ويجري هذا الاختيار على الأساليب النحوية التي ينطوي عليها النص الأدبي كالندبة والتعجب والترغيم وغيرها[1].

الضمائر : للضمائر دور كبير في تحديد دلالات الخطاب وأطرافه (حاضر ضد غائب)، (متكلم، مخاطب، غائب).

الحضور والغيبة :

الحضور : يبرز من خلال ضميري المتكلم والمخاطب

المتكلم :

مواضعه : (05) تقولك / (10) تسمره / (18) صغري، كبري، قبري / (33) أنا نحفرلو / (9) أنا نولي.

المخاطب :

مواضعه : (5) قولي صاحبك، نقولك، أنت / (9) يعجبك، تشوف / (12) تروح / (13) بدلك، بدلو، نت / (18) تسبح / (17) يحبك، بينيلك، يكرهم، لك / (18) أخدم / (20) تعرفي، لوحي، تعرفي، روحي / (21) فاتك / (23) عشاك، تنحلك، قفاك / (24) أقعد، قصر / (28) عجبك / (31) فاتك / (35) عروك / (43) لا عجبك / (48) فاتو / (49) أخرجي / (55) يعجبك / (58) لسانك، سلطانك صانك، هانك / (59) اسمع، يبكيك / (63) تبع / (64) يمضغك، ما يصرطكش / (71) تعلم / (55) كول / (43) خلي / (47) دير / (49) أخرجي / (50) شد، يعجبك / (51) دير، أنساه، تفكرو.

والملاحظ هنا في ضمير المخاطب أنه يتم إلحاق ضمير المخاطب المتصل بكثرة في هذه الأمثال، والمخاطب هنا موجه للمخاطب ولا يحل دلالات الفرد ولا الجنس، لأنه يصلح للكل.

[1]- يوسف أبو العدوس الأسلوبية الرؤية والتطبيق، ص 102.

الغيبة :

مواضعه : (1) ترشي، تنوضي/ (2) يغرس / (3) خطاه / (6) تشوفو / (7) جاء، يسعى، ودَّر / (8) يخلي / (10- يزيد، نسموه / (11) عقدها، يحليها، بسنيه / (12) تروح / (14) يرحم، زار، خفف / (15) تصفق / (19) تصبر، يطلع، نهارها، تلقى. صغارها / (22) ستر، حضر / (24) خطاه / (25- خيط، عراتو (الواو هنا ضمير في العامية) / (26) تعلم، يعلم / (27) يخليش، عشاه، لغداه، نبه، عداه / (29) يرحم، مات خلا / (36) ينسى / (37) جا، يقعد / (40) يدوسو / (41) ترضى، يرضى (الضمير مستتر للغائب) / (42) ينحي / (44) يفهم / (45) من راء / (46) يحلب، يشد / (48) يروح / (49) جا، ما جاب / (53) يسوق / (54) يحتاج / (60) جات، دور / (62) تتعمر، تقول / (63) تبع / (65) ياكل، يموت / (66) يخلف، ما يخلفش / (67) نبح، ما جرح / (68) حرانتها / (69) يشمل / (70) راح، يطيح / (71) لكلم / (73) علقولو.

ونلاحظ أن ضمير الغائب كان الغالب لهذا النص لأن الأمثال تخرج عن دائرة الحضور إلى دائرة الوضع تحصل لكل خطاب مهما تغير الأصحاب، دلالة متعلقة بالسياق، وبما يكفله المضرب فهو المعيار، ولي المورد، وهذا ينطبق على كل الأمثال تخرج عن دائرة الحضور إلى دائرة الوسع تحصل لكل خطاب مهما تغير الأصحاب، لأنه متعلق بالسياق، وبما يكفله المضرب فهو المعيار، ولي المورد، وهذا ينطبق على كل الأمثال التي تكتب طابع الحقيقة (المطلقة بين كل الشعوب وكل اللغات).

الأفراد : والأسماء المفردة كثيرة ومن أمثلتها : (1) الشيء / (2) قارس، مارس / (3) الهم / (40) الراعي، الخامس / (41) القليلة / (42) الحيرة / (44) الفاهم، البرهوش، غمزة، دبزة / (54) التاج / (60) الهامة / (62) الكرش / (65) الحوت، الجهد / (60) الشجرة / (73) ثمرة، عرجون.

وهذا للدلالة على التحديد، لكي يفهم القارئ إلى هذا المثل يعنيه هو شخصيا، ليصل إلى درجة العموم.

الجمع : وقد ورد قليلا : (1) الجماعة / (2) عرشو، اسم جمع / (9) ظلايل، خصايل / (11) يديه، سنديه / (13) قشورو / (15) صغارها / (22) اللبسة (اسم جمع لا مفرد له)، الماكلة /

(34) اليهود (اسم جنس)، النصارى / (50) الأديان / (53) الحمير / (61) حجارو / (68) حوانتها / (71) اليتامى / (72) عينيه، وذنيه.

دلالته : للجمع دلالات الكثرة والتنوع، ولكن ورد قليلا في مواضع التكثير للتعظيم والتكثير لا أكثر.

النعوت والأحوال : للدلالة على الوصف، لأنهما من مؤشرات الوصف في النصوص.

النعوت :

مواضعها : (24) حيط قديم، شيخ كبير / (57) غزالة / (58) سلطانك / (73) محتاج / (69) طياب.

الأحوال :

مواضعها : (35) جيعان، عريان، الحال جملة (وهو هارب بالناس...) / (40) يدوسو / (44) يفهم / (45) على من راد / (46) يحلب، يشد المحلب / (47) يروح / (57) غزالة / (58) سلطانك / (64) يمشغك / (60) تدور / (65) يموت / (72) بعينيه، بوذنيه / (73) مشتاق، علقولو.

ونلاحظ ندرة استخدامها، لأن الوصف يتعلق بزمان الخطاب، فالأحسن أن خطاب الأمثال لازم له لأنه مطلق الزمان، وهذا التعلق بالزمان يظهر في النصوص حتى دراسته سرديا لأن الوصف له علاقة واضحة في الخطاب السردي.

الأسماء الموصولة : تتميز الأسماء الموصولة بدلالتها على الجنس (النوع) والعدد (الذي، التي).

مواضعها : (2) لي ما عندو / (3) لي خطاه / (6) لي مكتوب / (11) لي عقدها / (13) لي باعك / (17) لي يحبك / (21) لي فاتك / (25) لي خيط / (27) لي ميخليش / (31) لي فتك / (37) لي جاء / (41) لي ما رضى / (48) لي فاتو / (70) لي راح.

ولقد غلب على الأسماء الموصولة اسم اللي، بدلالة "الذي" باللغة العربية.

الإثبات والتفي :

النفي : أدوات النفي عديدة، لكن أهمها هنا هي "ما" فقد وردت بكثرة.

مواضعه : (2) ما عندو / (9) ما يعجبك / (17) ما يبنيلك / (20) ما تعرفي / (27) ما يخليش / (41) ما رضى / (49) ما جاب / (52) ماهيش بالسيف / (59) ما تسمعش / (61) ما يقعد / (64) ما يصرطكش / (66) ما يخلفش / (67) ما عض، ما جرح / (70) ما يصلح.

"لا" مواضعها : (16) بلا لحم / (28) لا عجبك / (34) ولا تقعد / (35) لا تنرت / (37) لي جاء / (39) لا عشرة.

وبالتالي فالمدونة تراوحت بين الإثبات والنفي، ولأنها تريد إصلاح الإنسان، فالإصلاح يقع بين ترغيب بإثبات وترهيب ونهي ونفي.

النداء : هو طلب المتكلم إقبال المخاطب بواسطة أحد أحرف النداء ملفوظا كان حرف النداء أو ملحوظا وحروف النداء هي : الهمزة، مقصورة وممدودة (آ، آ) وأي مقصورة وممدودة[1]. (أي، آي) و"يا" و"أيا" و"يا" و"وا".

وبما كانت أحرف النداء امتدادات صوتية، تسبق المنادى لإستمالته استمتاعا وانتباها، جعل منها ما يصلح لنداء القريب مثل (أ) وما يصلح لنداء البعيد (يا وأيا) و (يا) قيل أنها مشتركة بين القريب والبعيد، أو متوسط ويقتضي بعد المسافة بين المنادى والمنادي.

والنداء له دلالات الحضور، والمراد به في الأغلب التنبيه، وقد يخرج إلى معان بلاغية كشف ومن سياق الكلام.

مواضعه : (12) يا قاتل / (18) يا صغري، يا كبري / (30) يا الشاعر ونلاحظ ندرة في الاستخدام، لأن خطاب الأمثال يخرج من دلالات التخصيص إلى دلالات النحو والتغير وهذا ما لا يتوافق مع النداء لأنه يتطلب حضورا في الأغلب.

الجملة :

[1]– مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية بيروت، ج3، ط 1993/22، ص 148.

الجملة الفعلية : هي كل جملة بدأت بفعل، وليست كل جملة اشتملت على فعل، كما يرى بعض اللغويين المحدثين[1] وإن تقدم الفاعل في عرف النحوين ليس من قام بالفعل فقط، وإنما هو كل اسم ذكر بعد الفعل مسندا إليه[2]. وتحمل دلالات النحو والتغيير

مواضعها : (1) تنوضي / (5) قولي / (7) جاء / (9) داير / (10) نسموه / (18) أخدم / (20) أصبري / (21- فوتو / (23) تنحلك / (28) خلي / (30) أخدم / (34) أخدم / (35) فوت / (40) يدوسو / (47) دير / (48) يروح / (49) أفرحي / (51- دير / (55) كول / (59) أسمع / (60) جات / (63) تبع.

الجملة الاسمية : ولها دلالة الثبوت والاستقرار

مواضعها : (1) قلة الشي ترشي / (4) الجار / (7) على كرشو / (15) يد / (19) الصبارة / (22) خيار / (23) لقمة / (24) الصاحب / (26) السقاطة / (29) الله / (32) الشيعة / (33) أنا نحفر / (36) الطمع / (38) الحاج موسى / (39) ضربة بالفاس / (40) الراعي / (42) عش / (44) الفاهم / (45) القلب / (46) واحد / (52) المحبة / (53) أنامير / (54) مول / (56) زواج / (58) لسانك / (64) خوك / (65) حوت / (66) ربي / (67) الكلب / (68) شكارة / (72) نهار / (74) كثير / (75) سيدي مليح.

وهنا مزاوجة بين هاتين الجملتين : والجملة الإسمية بدأت باسم حتى لو اشتملت هذه الجملة على فعل، كما يرى بعض المحدثين، ومعنى ذلك أن اسمية الجملة أو تعليقها، تتعلق أساسا بقضية الإسناد، وطبيعة المسند فيها[3].

الجملة الشرطية :

مواضعها : (1) للي فاتك / (2) للي ما عندو / (3) لي خطاك / (5) قولي شكون صاحبك / (6) لي مكتوب في الجبين / (11) لي عقدها / (17) لي يحبك / (25) لي خيط / (27) لي

[1]- الصيمري، التيصرة والتذكرة، تحقيق مصطفى علي الدين، دار الفكر دمشق،ط1، ج1، 1982، ص 105.

[2]- فوزية، ندوتة، الجملة في شعر يوسف وغليلي(مخطوط رسالة ماجستير)جامعة محمد خيضر بسكرة، 2003-2004،ص69

[3]- مهدي الخزومي، في النقد العربي نحو وتوجيه، دار الرائد العربي، بيروت، ط2، 1986، ص 42.

ميخليش / (28) لعجبك / (17) لي يحبك / (25) لي خيط / (27) لي ميخليش / (28) لعجبك / (31) لي فاك / (38) لي جا / (41) لي مارضى / (48) لي فاتو.

من خلال إحصائنا للجمل الشرطية في الأمثال الشعبية وجدنا الأدوات الآتية :

(اللي) + (فاتك بليلة) + (فوتو بحيلة)

أداة شرط + جملة شرط فعلية فعلها ماض + جملة جواب شرط فعلها أمر.

الاستفهام :

الاستفهام بمعناه الاشتقاق المباشر هو طلب الفهم قالوا : من جزع من الاستفهام فزع إلى الاستفهام.

أما البلاغيون فقد عرفوا طلب حصول صورة الشيء في النصف بأدوات مخصومة وبعبارة عصرية واضحة، وهو طلب اللم بشيء لم يكن معلوما من قبل.

والمعنى المستكن فيما سبق أو لما سبق، إنما هو الاستفهام الحقيقي وهو سؤال الإنسان عما يجهله ليعلمه، وإذا كان كذلك فإنه ينتظر عنه يسأله جوابا عن سؤاله[1].

فمن أدوات الاستفهام الهمزة بل، ما، كم، كيف، أين، أتى، متى، إبان، أي.

مواضعه : (5) قولي شكون صاحبك ؟ نقولك شكون نت "شكون" بمعنى "من" (بالفصحى).

شكون : تتكون من الشين وفعل الكينونة، وتحل محل (من) الإستفهامية مثل : (شكون) [2].

(12) يا قاتل الروح وين تروح ؟ "وين" بمعنى "أين".

[1]– عبد العزيز قليقلة، كتاب البلاغة الاصطلاحية، 11412، 1991، ملتزم الطبع والنشر، دار الفكر العربي، ص 122.

[2]– محمد عيلان معالم نحوية وأسلوبية، للأمثال الشعبية الجزائرية، دار العلوم، عنابة، 2013، ص 104.

وين ؟ : وينه، وينهم، وينها وتكون عن السؤال للشخص الغائب أو الشيء غير المرئي أو المكان... وتلحقها ضمائر الغائب المذكر المؤنث الجمع وأصلها أين هو ؟ أين هي ؟ أين هم ؟ بجمع الذكور والإناث بعدم نون النسوة في العامية[1].

(53) أنا مير ونت مير شكون يسوق الحمير ؟

لم يتوفر الاستفهام كثيرا في المدونة، حيث أن العامة ترجع إلى استفهام الإيقاع بحيث يؤدى التنغيم إلى أن يتحول التعبير إلى جملة استفهامية ويكثر هذا في الكلام اليومي[2].

الحذف :

حذف الهمزة : يصعب على العامة النطق بالهمزة، ولذلك فهم يذهبون فيها مذاهب شتى بحسب المناطق فبعضهم يحذفها من أماكن معينة من حروف الكلمة وبعضهم لا يحذفها ولكنه يقلبها حرف لين والغالب هو الياء[3] تحذف الهمزة في الاستعمال العامي ومنها الأمثال في مواضع :

في أول الاسم الثلاثي "أب، أخ، أم" وفي ابن وبنت (ابنة) وقد يميلون إلى الفرار من استعماليها حيث يقتضي وجودها في الأمثال[4] :

مثال : (33) أنا نحفر لو في قبر بوه وهو هارب بالفاس (بوه يعني أبوه).

"خوك يمضغك وما يصرطكش" (خوك بمعنى أخوك).

(68) (مها) في الأصل "أمها" وكذلك نجده في المثل (57) يصعب على العامة النطق بالهمزة، ولذلك فهم يذهبون فيها، مذاهب شتى بحسب المناطق.

مثل : لي خطاه كبير والهم تدبيرو .... كبير

[1]–محمد عيلان، المرجع السابق، ص 106.

[2]– المرجع نفسه، ص 103.

[3]– محمد عيلان، معالم نحوية وأسلوبية في الأمثال الشعبية الجزائرية، دار العلوم للنشر والتوزيع، دط، ص 37.

[4]– المرجع نفسه، ص 36.

فبعضهم يحذفها من أمكن معينة من حروف الكلمة، وبعضهم لا يحذفها، ولكنه يليها حرف به والغالب هو الياء[1].

فتحذف الهمزة من أداة الاستثناء إذا سبقت بحرف كحرف العطف مثلا[2].

مثال : (3) ولا قصر. في الأصل وإلا قصر (أحكي).

حذف الهمزة : حذفت الهمزة في مواضع وهي :

مثال : (5) قولي شكون صاحبك نقولك شكون نت، هنا حذفت الهمزة "نت" الأصل "أنت".

مثال : (7) "جا يسعى ودر تسعة" حذفت الهمزة "جا" الأصل "جاء"، جاء ليسكب أضاع كل شيء.

مثال : (74) كثير الأصحاب يبقى بلا صاحب"، وتحذف الهمزة "ال" إذا كان الاسم الذي دخلت عليه أو له همزة فهنا تحذف همزة الكلمة المعرفة أيضا.

مثال : (53- "أنا مير وأنت مير شكون لي يصوت الحمير" حذفت الهمزة الأصل "أمير".

مثال : (33) "أنا نحفرلو في قبر بوه وهو هارب بالفاس" حذفت الهمزة في أول الاسم الثلاثي "أب" يعني "بوه" فأهل المنطقة يميلون من التهرب في استعمالها حيث يقتضي وجودها.

حذف حرف من أداة الوصل "الذي" :

مواضعه : (2) لي ما عندو / (3) لي خطاه / (6) مكتوب / (11) لي عقدها / (13) لي باعك / (17) لي يحبك / (21) لي فاتك / (25) لي خيط / (27) لي ما يخلش / (31) لي فاتك / (37) لي جا / (41) كي ما رضى / (42) لي فاتو / (70) لي راح زمانو.

[1]- المرجع نفسه، ص 36.

[2]- المرجع نفسه ص 39.

(لي خطاه) هنا حذف في الأصل أداة الوصل (الذي) ومعناه الذي ليس عنده من هو أكبر منه يستند عليه ستصعب عليه الحياة أو يجلس مع من هو أكبر منه (شيخ كبير) لأخذ الحكمة بحكم التجربة.

نجده توفر بنسب متساوية بحيث طرأ تغيير في أداة الوصل الذي أصبحت "لي" بالعامية.

القلب :

قلب الهمزة :

قد تلجأ العامة في كلامها إلى عدم حذف الهمزة لأن في ذلك ضمانا لأداء معنى الكلمة أداءا سليما، ومن هنا فإنهم يقلبونها واو أو ياء مع ميل إلى المد، تسهيلا لنطق الكلمة، وتوفيرا للجهد والوقت[1].

مثال : (3) أنا نحفرلو في قبر بوه وهو هارب بالفاس. الهمزة حذفت يصعب على العامة النطق بالهمزة، ولذلك فهم يذهبون فيها مذاهب شيء بحسب المناطق.

تقلب الهمزة "واو" في موضعين :

أ)- إذا كانت في وسط الكلمة وكانت مضمومة ما قبلها.

مثال : تعلم الحسانة في رووس اليتامى (في رؤوس).

إذا كانت أصلية وفي أول الكلمة مثل : وذن (الأذن).

مثال : (72) النهار بعينيه والليل بوذنيه.

تقلب الهمزة ياء في موضوعين :

أن تكون متحركة بالكسر بعد ألف طويلة تكون عينا لاسم الفاعل وفي هذه الحالة تقلب الهمزة تسهيلا لنطق الكلمة. مثال : (جائع، جايع).

[1]- محمد عيلان، معالم نحوية أسلوبية في الأمثال الشعبية الجزائرية، ص 41.

مثال : فوت على عدوك جيعان ولا تفوت عليه عريان.

أن تكون ساكنة وقبلها كسرة مثال : بير (في بئر) وتقلب الهمزة ألفا إذا كانت ساكنة وقبلها فتح مثل : رأس (في رأس) وفاس (في فأس).

مثال : (13) أنا نحفرلو في قبر بوه وهو هارب بالفاس.

الاستعارة : الاستعارة أن تريد تشبيه الشيء بالشيء فتدع أن تفصح بالتشبيه، وتظهر إلى اسم المشبه به فتعتبره المشبه، وتجريه عليه[1].

فهي تشبيه حذف أحد طرفيه.

الاستعارة المكنية وفيها يحذف المشبه به وترك أحد لوازمه الدالة عليه.

مواضعها :

مثال : (1) "قلة الشيء ترشي" شبه قلة الشيء بشيء يلي ترشي فحذف المشبه به وترك لازما من لوازمه وهي ترشي.

مثال : (2) "الهم تدبيرو"، شبه الهم بالإنسان يدبر فحذف المشبه به وترك قرينة دالة على ذلك "تدبيرو".

"يا قاتل الروح" ذلك المشبه (الروح) وحذف المشبه به وذكر قرينه دالة (قاتل).

مثال : (18) "أخدم يا صغري" و "أخدم يا كبري" شبه الصغر والكبر بالخادم أو الإنسان فحذف المشبه به وترك قرينه دال على ذلك "أخدم.

مثال : (26) "السقاطة تعلم" العري يعلم" شبه السقاطة والعرب بالمعلم أو إنسان فحذف المشبه وذكر أحد لوازمه ولو "يعلم".

"علمناه الصلاة فاتونا لجامع"استعارة

[1]– رابح بحوش، اللسانيات وتطبيقها على الخطاب الشفوي ، دار العلوم، 1427هـ–2006م، ص 169.

أي : استعارة تعابير موجزة لموقف معين، بتقريب المعنى وتوضيحه فيقال عن الشخص، أرشدته إلى طريقة لكسب المال أو إلى أسلوب مهذب في التعامل مع الناس، فلم يلبث أن بذك في هذه الطريقة[1].

مثال : (76) استعارة فهي لتقريب المعنى وتوضيحه.

الكناية : هي لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع جواز وإرادة معنى الأصل[2].

فهو ذو معنى يجوز حمله على ظاهره أو على معنى ناتج منه فالكناية تدل على صفتين لموصوف واحد لا يمنع الكلام من إرادة الصفة الأصلية أو الصفة المقصودة حين الاستعمال لكن الصفة المقصودة في الغالب هي الخفيه والغير الظاهرة، فهما "لون من ألوان التعبير البياني وهي كل ما فهم من الكلام وفي السياق من غير أن يذكر اسمه صريحا في العبارة فهي تستعمل قريبة من المعنى البلاغي[3]، وهي ثلاثة أنواع : كناية عن صفة، وكناية عن موصوف، وكناية عن نسبة.

مواضعه : (1) (قلة الشيء) : كناية عن صفة وهي الفقر / (7) (ودر تسعة) : كناية عن صفة وهي الخيبة / (11) (يد وحدة ما تصفق) كناية عن صفة هي الوحدة والجماعة / (33) (أنا نحفرلو ... الفاس): كناية عن نكران الجليل / (39) (ضربة بالفاس ولا عشرة بالقادوم) : كناية عن الإيجاز والفصل عن الأمور / (40) (الراعي... الناس) : كناية عن الفساد / (53) (أنا مير ... الحمير) :كناية على المسؤولية / (19) (الصبارة ... صغارها) : كناية عن الصبر.

ونلاحظ أن أغلبية الأمثال تسعين بالكناية لأنها تحمل دلالات الرمز التي تشتغل عليها الأمثال كثيرا.

التشبيه :

التشبيه كما تنظر إليه الأسلوبيات يستحيل وجوده إلا بين طرفين يعبر عنهما لأن العملية، الذهنية له تعمد بالضرورة شيئين من حيث لا يقوم التشبيه إلا عند تشبيه بشيء آخر.

---

[1]– محمد عيلان، معالم النحوية وأسلوبية في الأمثال الشعبية الجزائرية، مرجع سابق، ص 82.

[2]–عتيق عبد العزيز ، في البلاغة العربية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1985م ، ص 370.

[3]- الشيخ غريد ، المتقن في علوم البلاغة ، دار الراتب الجامعية ، بيروت – لبنان ، ص 75.

يقوم التشبيه على أربعة أركان وهما : المشبه، المشبه به، أراه التشبيه، ووجد الشبه. ومن أبرز أنماطه : المرسل، المؤكد، المجمل، المفصل والبليغ[1].

وقد ورد قليلا ومن أمثلته :

مواضعه : (9) (ما يعجبك ... الخصايل) وهو تشبيه ضمن وأيضا المثال / (13) (إلي باعك... بقشورو) تنشبيه ضمني / (77) (سكر وحلو ك التمرة) شبه الإنسان أو الشخص في طبعه بالشيء الحلو حيث ذكر أداة التشبيه وهي الكاف.

فاللجوء إلى هذا التشبيه إنما القصد منه توضيح المعنى وتقريبه من السامع، عن طريق استحضار صورة تكون أقرب إلى المتلقي وأوضح في معناها لديه[2].

المبحث الثالث : المستوى الدلالي

في المستوى الدلالي يهتم المحلل الأسلوبي بدراسة استخدام المنشئ للألفاظ وما فيها من خواص تؤثر في الأسلوب كتصنيفها إلى حقول دلالية، ودراسة هذه التصنيفات ومعرفة أي نوع من الألفاظ هو غالب[3].

وفي هذا المستوى نقوم بإخراج أهم الحقول الدلالية الموجودة في الأمثال الشعبية بمنطقة غرداية ومن ثم ربطها ببعضها البعض أو بالأحرى استخلاص العلاقات الدلالية فيما بينها من خلال قراءتنا للأمثال الشعبية وجدت العديد من الحقول الدلالية الذي يعرف بأنه : مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها، وتوضح تحت لفظ علم يجمعها، ولكي يفهم معنى كلمة يجب أن تفهم مجموعة الكلمات المتصلة بها دلاليا فمعنى الكلمة هو محصلة علاقاتها بالكلمات الأخرى في داخل الحقل المعجمي[4].

- حقل الطبيعة : يغرس، دفلة، نوار (الزهور)، الفول، الشوك، القمح، الشجرة، حجارو، الهوا.

---

[1]– رابح بحوش، اللسانيات، وتطبيقاتها على الخطاب الشعري، ص 153.

[2]– محمد عيلان، معالم نحوية وأسلوبية في الأمثال الشعبية الجزائرية، ص 81.

[3]– محمد كريم الكراز، علم الأسلوب، مفاهيم وتطبيقات، دار المنشورات، جامعة السابع من أبريل، ط1، دت، ص 15.

[4]– أحمد مختار عمر، علم الدلالة، دار العروبة، أنقرة، ط1، 1982، ص 79.

- حقل الإنسان : قارس، كبير، الجار، صاحبك، زيد، البرهوش، الراعي، الخماس، مير، مول التاج، (الملك) ...الخ.
- أعضاء جيم الإنسان : الجبين، العين، كرسو، يديه، سنيه، ودنيه، لسانك.
- حقل الحيوان : الخنفوسة، الغزالة، الحمير، الطيور، الهامة (البومة)، الحوت، الحمام، الكلب.
- حقل الأدوات : الفاس، القادوم، السيف.
- حقل العمل : الراعي، الخماس، الخياطة، مول التاج، سواق (سائق)، القارس (الغارس وهو الفلاح).
- حقل البناء : الدار، قصر، يبنيلك، حيط، تحفرلو.
- حقل الموت : مات، قاتل، قبل.
- حقل الديانات : اليهود، النصارى.
- حقل الأكل : كرشو، الفول، لحم، تمرة، الماكلة، لقمة (لقمة)، عشاك، اللقاطة، عشاه، غداه، القمح، الملح، عرضة، يصرطك (يبلعك)، يمضغك، الحوت، شبع، القلة.
- حقل الصفات الحسنة : يرحم، زار، دير الخير ،المحبة، رضا، صنتو، خلص دينو (قضاء الدين).

حقل الصفات السيئة : السقاطة، اللقاطة، دير الشر، قاتل الروح، البلا، هنتو، الكذاب، يحقر، الطماع، يكرهك، عدوك.

حقل الحيز الزماني : الزمان، ليلة، نهار، مارس، بات، تصبح، عام، الليل.

هذه أهم الحقول الدلالية التي استخرجتاها من الأمثال الشعبية بمنطقة غرداية والملاحظ أنها ترتبط فيما بينها أي أن علاقات دلالية تتجلى في كونها تعبر عن الحياة الاجتماعية البسيطة لهذه المنطقة، كما أن مجتمعه الصحراوي ناس لهم معيشة بسيطة حيث نجد ألفاظ العبارات الدالة عليهم من خلال هذه الأمثال التي بدورها تعكس لنا مستواهم الفكري والثقافي والحضاري.

دلالة الألفاظ :

رقم المثل	اللفظ	شرحه
1	قلة الشي	الفقر، ضحالة الرزق والفقر[1]
2	قارس	غارس من الغرس بحكم أن أهل المنطقة يقلبون الغين قافا بمعنى ضيع
9	نوار	الأزهار
18	حتان	حتى
19	تشوف	ترى
20	أخدم	أعمل
21	الصبارة	وهي المرآة التي تصبر
22	باه	عندما
23	تلقى	تجد
25	لوحى	إرمي
26	فاتك، نواص، البكرة	سبقك، نهوض، أي باكرا
27	خيار	أحسن أجود
32	تنحلك	تنزع لك
35	كساتو	لباسه ما يكسو جسمه
37	السقاطة	الطمع
38	ما يخليش	لا يترك
39	البنة	هي المذاق
40	فوق،عريان	مر أو أعبر بدون ملابس
47	عرضة	الغريمة

[1]– عبد المالك مرتضا، أمثال شعبية جزائرية، مرجع سابق، ص 86.

73	البرهوش	اللئيم
76	الكادوم	المطرقة

المقابلة : هي أن يوتي بين معنيين متوافقين أو أكثر ثم يأتي بما يقابل ذلك على الترتيب[1].

الألفاظ	ما يقابلها
دير الخير وأنساه	ودير الشر واتفكرو
أسمع الكلام ليبكيك	وما تسمعش الكلام لي يضحكك
صنتو صانك	هنتو هانك

نلاحظ أن أغلبية الأمثال ناس غرداية تتجلى فيها المقابلة.

الثنائيات الضدية (الطباق) : الطباق هو الجمع بين الشيء وضده في الكلام[2].

اللفظة	ضدها
عقدها	يحلها
كساتو	عراتو
نهار	ليل
الياسر	قليلة
الخير	الشر
بلكيف	بسيف
صنتو	هنتو
فوت	لا تفوت
جا	ما جا
جاب	ما جاب

[1]– جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، السيد أحمد الهاشمي، دار ابن خلدون، د.تح، د.ط، ص 292.

[2]– المرجع نفسه، ص 299.

حي	مات
يخلف	ما يخلفش
الياسر	القليلة

إن الجمع بين الكلمة وضدها في الأمثال الشعبية تكسبه بعدا فنيا رائعا، ويزيد إلى إنتاج وتقوية دلالة النص.

وبعد دراستنا استنتجنا أن الأمثال الشعبية لا تتوفر فيها الترادف.

الرمز : إنما الرمز اللغوي كلمة عائمة في خضم معجم المبدع بتنقيها استجابة للتجربة التي يعيشها ليضفي عليها أبعادا ودلالات طلبها الموقف[1]. ونلاحظ فيمايلي :

- دفلة : وهي رمز للجمال الظاهري لا غير.
- قشور : وتدلى على الشيء الوضيع وترمز للشيء الرخيس.
- قبر : ويرمز نهاية الدنيا وقد تكرر في المدونة.
- الشوك : الدلالة هنا على الأذى.

كما يظهر الرمز في التراكيب مثل : قلة الشيء : الفقر.

- مول التاج : رمز للملك والزعامة.
- قليل الجهد : الضعف، وأيضا الشيعه للقمح والنبه للمليح.

إن المقصود به أن بالرغم من غلاء القمح على الملح إلا أنه يحتاج إلى الملح كي يكون أكله وطعمه لذيذ.

(ضربة بالفاس خير من عشرة بالقادوم) : نجد أن الأداتين مختلفتان، فالفأس حادة، بينما القادوم مدببة، لا تؤدي الوظيفة التي يقوم بها الفأس، لكن المقصد العام للمثل هو الكلمة الحاسمة فالأداتان هما صورة رمزية للمثل الشعبي.

(ربي يخلف على الشجرة وما يخلفش على قطاعها) : الشجرة ترمز إلى الرزق.

[1]– عز الدين اسماعيل، الشعر العربي المعاصر، المكتبة الأنادسية، القاهرة، ط5، 1994، ص 172.

(ما يعجبك نوار الدفلة في الواد داير ضلايل ...) : هنا يرمز إلى الجمال الخارجي.

- الأسطورة : لا نلاحظ توظيف للأسطورة هنا، لا على مستوى الشخصيات ولا على مستوى (الحكايات) ونفس الشيء بالنسبة للتناص لأن الأمثال جاءت من واقع التجربة وهي متداولة ومتوارثة عبر الأجيال.

نلاحظ الدقة في الأسلوب وبراعة التركيب والتناسق بين المعاني والأفكار ... فالأشكال عن مكانة أصحابها تعكس الحالة النفسية فهم.

المشترك اللفظي : هو كلمتان مشتركتان في اللفظ مختلفتان في المعنى "هو اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل اللغة[1].

تشترك الألفاظ فيمايلي :

- العين : سنام الإبل، المال، الناظر، الشمس، الشيء المعين، الجاسوس، الماء.

(6) المكتوب في الجبين لازم تشوفو العين : وهو القدر الذي كتبه الله للإنسان سيراه ويعيشه.

- صاحبك : الزوج، الرفيق، الصديق.

(5) قولي شكون صاحبك نقولك شكون أنت : وفي هذا المثل نستطيع القول أن الشخص يعرف بصديقه الذي يلازمه فإن كان حسن الخلق فهو مثله والعكس صحيح.

- الروح : النفس، جبريل عليه السلام

(12) يا قاتل الروح وين تروح : أن من قتل الروح الإنسانية لن ينجو من عقاب الله سبحانه وتعالى.

- البكرة : التبكير (الصبح)، الفتي من الإبل، أول الشيء، حديد يلف حوله حبل.

(21) لي فاتك بالكثرة فوتو بنواض البكرة

- الشيعة : الشهرة، مذهب ديني، مرافقة الضيف، الأهل.

[1]- هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، دار الأمل، ط1، آربد-الأردن، 2008م، ص 580.

(32) الشيعة للقمح والبنة للملح

- القلب : عضو في جسم الإنسان، تغيير الأماكن والمواضع، الوسط، قلب الجيش.

(45) القلب على من راد حتى حجرة من الواد : أن القلب عندما يحب ويهوى لا يرى الجمال الشكلي حتى ولو كان بشع وذكر (حجرة من واد) للشيء لا قيمة له.

- البكري : القديم، أول طفل، أول وقت، أول شيء

(48) لي فاتو بكري يروح يكري.

- الكيف : الهوا، النوعية، مادة مخدرة.
- السيف : آلة حرب، الإجبار، القطع.

(52) المحبة بالكيف ماهيش بسيف : المحبة ليست بالإجبار، وذكر (السيف) دلالة على القوة وإنما بالرضا الشخصي (الكيف).

- الملة : الدين، الخبز، الرماد، الموضع.

(75) ياكل في القلة ويسب في الملة : هو ذلك الشخص الذي يأكل من الرزق (القلة) من عند الناس ولا يشكرهم بل يتحدث عنهم بالسوء.

- الطبع : النسخ، السلوك، الختم.

(36) الطمع يفسد الطبع : الطمع والجشع يفسد من طبع الإنسان ويجعله سيء الخلق.

فنلاحظ من خلال الأمثال توظيف التضاد للدلالة على الحرص للقيام بما طلب من نصائح، وهذه العلاقة تفضي إلى الجمع بين نقيضين لإيضاح المعنى، وتحقيق الانسجام التام، والكشف عن مكانة صاحبه، وروعة أسلوبه، ودقة التدليل، وحسن الأداء والتناسق.

ومن خلال توظيف المشترك اللفظي دلالة على تعدد المعاني التي تزيد المعنى أكثر وضوحا وفي الأسلوب أكثر جمالا.

الخاتمـــــة

الحمد لله على مننه، وعلى ما أتم علينا من وأعاننا فأكملنا هذه الدراسة المتواضعة، على هذه الصورة التي نرجو أن تنال رضا قارئها وأن تحقق الغرض الذي من أجله سعينا.

وبقدر ما كانت رحلة البحث والتنقيب شاقة، بقدر ما كانت تقابلها لذة فك بعض شفراتها، وإزالة غموض بعض طلاسمها التي قادتني إلى تدوين بعض الاستنتاجات:

✓ الأمثال هي ذاكرة الشعوب الحية، فكل أمة لها أمثالها الخاصة بها، فهي تعالج مواقف الحياة الاجتماعية في صيغ مختصرة.

✓ تصنع الأمثال قيمة جمالية وفنية متعددة تظهر على المستوى الصوتي ويتمثل في : أن الأمثال في منطقة غرداية يغلب عليها التكرار سواء على مستوي الحروف أو الكلمات مما يزيد توضيحا للمعنى وما يشبعه من إيقاع يؤدي إلى تقويته وإظهار جماليته.

✓ الجناس الذي يساعد في تثبيت المعنى في الذهن ويولد إيقاعا موسيقيا ناتج عن ترنم نفس الأصوات في الكلمة.

✓ السجع الذي يؤدي إلى توازن الفقرات في المثل الشعبي بمنطقة غرداية إضافة إلى ما تتمتع به من إيقاع موسيقي من خلال الأحرف المكررة التي تؤدي إلى جمال الأسلوب في الكلام.

✓ وفي المستوى الصرفي : تتمثل في اسم الفاعل اسم المفعول، الفعل المجرد والمزيد، المذكر والمؤنث، أسماء الأعلام، التعريف والتنكير.

✓ المستوى التركيبي ويتمثل في الضمائر، النعوت والأحوال، الأسماء الموصولة، الإثبات والنفي، الجملة الفعلية والاسمية، الشرطية، النداء والاستفهام.

وتتجلى أهمية الانزياح التركيبي في الحذف حيث يصعب على العامة في منطقة غرداية نطق بعض الحروف، فبعضهم يحذفها في أماكن معينة من الكلمة وبعضها لا يحذفها ولكن يقلبها.

✓ كثرة توظيف الصور البيانية ومن أبرزها التشبيه الاستعارة والكناية، التي تزيد في تفاعل المتلقي مع الأمثال.

✓ أما على المستوى الدلالي : تتمثل في تنوع الحقول الدلالية للوصول إلى المعنى المقصود وذلك دلالة تعدد مواضيع الأمثال الشعبية وغزارتها من حيث معالجتها مواقف الحياة الاجتماعية.

- ✓ توظيف علاقات دلالية ما بين ألفاظ متضادة، مقابلة ومشترك لفظي حيث أدت إلى تقوية المعنى وروعة الأسلوب.
- ✓ عدم توفر عنصر الترادف في المدونة.

ويبقى المجال مفتوحا للدارسين لتحليل هذه العينة من الأمثال، وبعد هذا لا يسعنا إلا حمد الله والثناء عليه بما يسر وهدى وأعان في إنجاز هذا البحث المتواضع.

الملاحق

الأمثال الشعبية

1- قلة الشي ترشي وتنوض من الجماعة.
2- لي ما عندو قارس، يقرس ف مارس.
3- لي خطاه كبيرو لهم تدبيرو واقعد تحت حيط قديم ولا قصر مع شيخ كبير.
4- أشري الجار قبل الدار.
5- قولي شكون صاحبك نقولك شكون نت.
6- لي مكتوب في الجبين لازم تشوفو العين.
7- جا يسعى ودر تسعة.
8- على كرشو يخلي عرشو.
9- ما يعجبك نوار دفلة في الواد داير ظلايل وما يعجبك زين طفلة حتان تشوف لخصايل.
10- نيزيد ويسموه بزيد.
11- لي عقدها بيديه يحلها بسنيه.
12- ياقاتل الروح وين تروح.
13- لي يبدلك بالفول بدلو بقشورو.
14- الراي رايك وأنت مولاه.
15- يد وحدة ما تصفق.
16- بات بلا لحم تصبح بلا دين.
17- لي يحبك ما يبنيلك قصر ولي يكرهك ما يحفرلك قبر.
18- أخدم يا صغري لكبري وأخدم يا كبري لقبري.
19- الصبارة تصبر على الشوك حتى يطلع نهارها باه عند المكبر تلقى صغارها.
20- أصبري ولوحي ما تعرفي وين تروحي.
21- لي فاتك بالكثرة فوتو بنواض البكرة.
22- خيار اللبسة ماستر وخيار الماكلة ما حضر.
23- لقمة من عشاك تتحلك كلمة من قفاك.
24- الصاحب ساحب.

25- لي خيط كساتو ما عراتو.
26- السقاطة تعلم اللقاطة العري يعلم الخياطة.
27- لي ما يخليش من عشاه لغداه تسشفى فيه عداه.
28- لا عجبك رخسو في كل دار خلي نصو.
29- الله يرحم من مات وخلا.
30- أخدم يا التاعس للراقد الناعس.
31- لي فاتك بليلة فاتك بحيلة.
32- الشيعة للقمح والبنة للملح.
33- أنا نحفرلو في قبر بوه وهو هارب بالفاس.
34- أخدم مع اليهود والنصارى ولا تقعد خسارة.
35- فوت على عدوك جيعان ولا تفوت عليه عريان.
36- الطمع يفسد الطبع.
37- لي جا بلا عرضة يقعد بلا فراش.
38- الحاج موسى هو موسى الحاج.
39- ضربة بالفاس ولا عشرة بالقادوم.
40- الراعي والخماس يدوسو على شي الناس.
41- لي ما رضى بالياسر ما يرضى بالقليلة.
42- عشا ليلة ينحي الحيرة.
43- حب الكلب من فمو نتربح صلاحك منو.
44- الفاهم يفهم بغمزة والبرهوش بدبزة.
45- القلب على من راد حتى حجرة من الواد.
46- واحد يحلب وواحد يشد المحلب.
47- دير في الجيب وربي يجيب ما في الغيب.
48- لي فاتو بكري يروح يكري.
49- أفرحي بلي جا وجاب ولي جا وما جاب.
50- إذا كثرت لديان شد في دينك.
51- دير الخير وأنساه ودير الشر وتفكرو.

52- المحبة بالكيف ماشي بالسيف.
53- أنا مير ونت مير شكون يسوق الحمير.
54- مول التاج يحتاج.
55- كول وش يعجبك ولبس وش يعجب الناس.
56- زواج ليلة تدبيرتو عام.
57- كل خنفوسة عند مها غزالة.
58- لسانك سلطانك ،صنتو صانك ، هنتو هانك
59- اسمع لكلام لي يبكيك وما تسمعش لكلام لي يضحكك.
60- كي طارت كطيور جات الهامة دور.
61- ما يبقى في الواد غير حجارو.
62- كي تتعمر الكرش تقول الراس غني.
63- تبع لكذاب لباب دارو.
64- خوك يمضغك وما يصرطكش.
65- حوت ياكل حوت وقليل الجهد يموت.
66- ربي يخلف على الشجرة وما يخلفش على قطاعها.
67- الكلب إذا نبح ما عض ما جرح.
68- شكارة العروس مها وخالتها وعشرة من حوانتها.
69- كل واحد يقول أنا فولي طياب.
70- لي راح زمانو ما يطمع في زمان الناس.
71- تعلم الحسانة في رووس اليتامى.
72- النهار بعينيه والليل بوذنيه.
73- كي كان حي مشتاق تمرة وكي مات علقولو عرجون.
74- كثير لصحاب يبقى بلا صاحب.
75- ياكل في القلة ويسبب في الملة.
76- سيدي مليح زادو الهوا والريح.
77- حلو سكر كالتمرة.
78- علمناهم الصلا فاتونا للجامع.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- ابراهيم نبيلة، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، مكتبة غريب دار غريب للطباعة، القاهرة.

- أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع دار بن خلدون، الإسكندرية، دت، دط.
- أحمد درويش، دراسة الأسلوب بين المعاصرة والتراث، الأسلوب والأسلوبية، مدخل في المصطلح وحقول البحث ومناهجه، مج 5، 1984.
- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، دار العزوبة، أنقرة، ط1، 1982م.
- أماني سليمان داوود، الأسلوبية والصوفية، دراسة في شعر حسين ابن منصور الحلاج، دار مجد اللاوي، الأردن، عمان، 1، 2002م.
- بدير حلمي، أثر الأدب الشعبي في الأدب الحديث، دار الوفاء، الإسكندرية، 2002.
- بيار جرو، الأسلوبية والأسلوب، دار الكتب المتحدة، لبنان، ط5، 2006م.
- تقي الدين علي بن عبد الله، أبو بكر الحموي، خزانة الأدب، تج عصام شيتو، دار مكتبة الهلال، بيروت، ط1، ج 2، 1987م.
- جميل حمداوي، اتجاهات الأسلوبية، ط1، 2010.
- رابح بن خوية، مقدمة في الأسلوبية، مطبعة NIR، سكيكدة، ط1، ماي 2007.
- رابح بوحوش، اللسانيات وتطبيقاتها على الخطاب، دار العلوم 1427هـ2006م.
- الشيخ غريد، المتقن في علوم البلاغة ،دار الراتب الجامعية ، بيروت–لبنان.
- الصميري، التبصير والتذكرة، تح مصطفى علي الدين، دار الفكر، دمشق، ط1، ج1، 1982م.
- عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب، دار العربية للكتاب، تونس 1977م.
- عبد السلام المسدي، الأسلوب والأسلوبية، دار الكتب الجديدة، لبنان، ط5، 2006.
- عبد ربه، العقد الفريد، ج3، دار الكتب العربي، بيروت، 1982.
- عبد الحميد بورايو، الأدب الشعبي الجزائري، دار القضية للنشر، الجزائر، 2007.
- عبده عبد العزيز قليقلة، البلاغة الإصلاحية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط3، 1412م-1996م.
- عتيق عبد العزيز ،في البلاغة العربية ،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ،1985م
- عز الدين إسماعيل، الشعر العربي المعاصر، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ط5، 1994م.
- العسكري أبي هلال، جمهرة الأمثال، دار الكتب العلمية، بيروت، 1988، ج1.

- غانم قدري الحمد، المدخل إلى علم الأصوات العربية، دار عماد، ط1، 1425هـ-2004م.
- فتح الله أحمد سليمان، الأسلوبية مدخل نظري لدراسة تطبيقية، مكتبة الآداب، القاهرة، 2004، ص 39.
- أبو فتوح علي، التحليل المقارن للأمثال الشعبية، جامعة ملك سعود، في اللغتين العربية والروسية والرياض، 1995.
- الفرابي، ديوان الأدب، ج1، دت.
- فرحات بدوي الحربي، الأسلوبية في النقد العربي الحديث. دراسة في تحليل الخطاب، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 2003.
- الفيروز الأبادي، القاموس المحيط، دار الجيل، بيروت، دت، ج1.
- محمد بن يحي، سمات الأسلوبية في الخطاب الشعري، عالم الكتب الحديث، آربد، الأرد، 1، 1432هـ-2001م.
- محمد عيلان، معالم نحوية وأسلوبية في الأمثال الشعبية الجزائرية، عنابة، 1435هـ-2013م.
- محمد كريم الكراز، علم الأسلوب مفاهيم وتطبيقات، دار المنشورات، جامع السابع أبريل، ط1، دت.
- مرتاض عبد الملك، العامية الجزائرية وعلاقتها بالفصحى، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981.
- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، بيروت، ج 3، ط2، 1983م.
- ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر، بيروت، مج1، ط1، 1955م.
- مهدي الخزومي، في النقد العربي نحو وتوجيه، دار رائد العربي، 1427هـ-1986م.
- موسى ربايعة، الأسلوبية مفاهيمها وتجلياتها، دار الكندي، الأردن، ط1.
- الميداني أبي فضل، مجمع الأمثال، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، مج 01، ط2، دت.
- نعيمة السعدية، الأسلوبية والنص الشعري، دار الكلمة، ط1، 2016.
- نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، دار هومة، الجزائر، ج1، 2010.
- هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، دار الأمل، ط1، آربد، الأردن، 2008.
- هنريش بليت، البلاغة والأسلوبية نحو نموذج سيميائي، تر محمد العمري، إفريقيا الشرق، دط، 1999.

- يوسف أبو العدوس، الأسلوبية المرئية والتطبيق، دار الميسرة ، ط1، 1427هـ-2007م.

الذاكرة الشعبية لمنطقة غرداية :

- لعزومي خضرة المولودة سنة 1941، ببلدية القرارة ولاية غرداية.
- قسمية فاطنة المولودة سنة 1941، ببلدية القرارة ولاية غرداية.
- قسمية مسعودة المولودة سنة 1943، ببلدية القرارة ولاية غرداية.
- محمد لشلح المولود سنة 1942، ببلدية زلفانة ولاية غرداية.
- كبير ربيعة المولودة سنة 1937، ببلدية بنورة، ولاية غرداية.

قائمة الرسائل الجامعية والمحاضرات :

- أحمد بن لخضر، محاضرات في علم الأسلوب، جامعة ورقلة.
- فوزية دندوقة، الجملة في شعر يوسف غليسي (مخطوطة رسالة ماجيستير)، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2003-2004.

-مذكرة بنيات الأسلوب في ديوان تغريدة "جعفر الطيار" ليوسف عيسى، مذكرة من متطلبات شهادة ماجستير لنيل بومصران، 2011/2010م.

- محمد مبلوحي، لأسلوب بين التراث العربي، اتحاد كتاب العرب، دمشق، سوريا، العدد 95، سبتمبر 2004.